جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

مجلة الرّاسخون
ARRASIKHUN JOURNAL

ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

مجلّة الرّاسخون

مجلّة عالميّة محكّمة

ISSN: 2462-2508
volume8, Issue2, June 2022
الإصدار الثامن، العدد الثاني، يونيو 2022

مجلة الراسخـــون

مجلة عالمية محكمة

ISSN:2462-2508

أبحاث الإصدار الثامن، العدد الثاني، يونيو 2022

أولًا: الدراسات الإسلامية

البحث	صفحة
1ـ تدبر أسماء سور القرآن الكريم عند الإمام ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير (المتوفى: 1393هـ 1973هـ)	1ـ31
2. منهج كتاب [تفسير التحصيل لفوائد كتاب التفصيل] لأبي العباس المهدوي في علم الوقف والابتداء	32ـ52
3. مباحثٌ في تفسير القرآن الكريم بأقوال الصَّحَابَة رضي الله عنهم عند الإمام الحوفي المتوفى سنة (430)هـ رحمه الله تعالى من الآية (148) سورة البقرة، إلى آخر الآية (204) سورة البقرة	53ـ87
4. المتروكون في معلقات جامع الإمام الترمذي من أول أبواب السير إلى نهاية أبواب الفرائض	88ـ110
5. الرواة الذين وثقهم الحافظ أبو الفضل السليماني جمعًا ودراسة	111ـ138
6. الإمام مسعود بن محمد النيسابوري الطريثيثي المتوفى سنة 578 هـ [حياته وآثاره]	139ـ167
7. قاعدة إذا بطل الأصل يُصار إلى البدل (مفهومها، وحكمها، وأهميتها، وضوابطها، وصورها المعاصرة): دراسة استقرائية	168ـ194
8. قاعدة اليسير مغتفر ونماذج من تطبيقاتها المعاصرة	195ـ226
9. الأمر وتطبيقاته عند المالكية في بابي الطهارة والصلاة	227ـ252
10. المسؤولية الجنائية للصبي والمجنون والمكره فقهًا ونظامًا	253ـ270
11. المسالك الحكيمة في شخصية الداعية	271ـ292

ثانيا: الدراسات اللغوية

البحث	صفحة
1. أدوات الشرط الجازمة في السنن الصغرى (المسمّى بالمجتبى) للإمام النسائي من أول باب الطلاق إلى البيوع نموذجا: دراسة نحوية دلالية	293ـ311

أعضاء هيئة تحرير المجلة:

نائب رئيس المجلة: الأستاذ المشارك الدكتور/ الطيب مبروكي

مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الله يوسف

نائب مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب

سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ دينا فتحي حسين

محكمو أبحاث العدد (حسب الترتيب الأبجدي):

- الأستاذ المساعد الدكتور/ إبراهيم محمد أحمد البيومي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ أشرف زاهر محمد سويفي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ حساني محمد نور
- الأستاذ الدكتور/ خالد حمدى عبد الكريم
- الأستاذ المشارك الدكتور/ خالد نبوي سليمان حجاج
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سمير سعيد حسين الحصري
- الأستاذ المشارك الدكتور/ السيد سيد أحمد محمد نجم
- الأستاذ المشارك الدكتور/ صلاح عبد التواب سعداوي سيد
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الله يوسف
- الأستاذ المشارك الدكتور/ المتولي علي الشحات بستان
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد إبراهيم محمد الحلواني
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد عبد الرحمن إبراهيم سلامة
- الأستاذ المشارك الدكتور/ منصور محمد أحمد يوسف
- الأستاذ المشارك الدكتور/ مهدي عبد العزيز
- الأستاذ المشارك الدكتور/ نادي قبيصي البدوي سرحان
- الأستاذ المشارك الدكتور/ وليد علي محمد السيد الطنطاوي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ ياسر عبد الحميد جاد الله

Arrasikhun Journal، Volume 8، Issue 2، June 2022

ISSN: 2462-2508

مباحث فِي تَفْسِير الْقُرْآن الكريم بأقوال الصَّحَابَة رَضِي الله عَنْهُم عند الإمام الحوفي

المتوفى سنة (430)هـ رحمه الله تعالى من الآية (148) سورة البقرة، إلى آخر الآية (204) سورة البقرة

نعيم الله شاه سيد غازي شاه

باحث دكتوراه بقسم التفسير وعلوم القرآن – جامعة المدينة العالمية – ماليزيا

naeemshah1975madinah@gmail.com

الأستاذ المشارك الدكتور: السيد سيد أحمد نجم

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك – جامعة المدينة العالمية ماليزيا

elsayed.negm@mediu.my

ملخص البحث

يقوم الباحث بجمع آراء الإمام الحوفي رحمه الله المتناثرة في تفسيره (البرهان في علوم القرآن) وتحقيقها، إذ حوى تفسيره مباحث كثيرة من علوم القرآن الكريم دون فرز هذه المباحث على موضوعات علوم القرآن الكريم، إذ لا أعلم أنه كُتب حول الإمام الحوفي رحمه الله فيما يتصل بعلوم القرآن الكريم. وأيضا عدم توفر كتب ومؤلفات منشورة للإمام الحوفي رحمه الله، وهذا ما جعل الباحث يقوم بتحقيق جزء من مخطوطته (البرهان في علوم القرآن)، ومنهج البحث هو المنهج الاستقرائي التحليلي، ومن هذا المنطلق سأقوم بتتبع الآيات التي تتعلق بعلوم القرآن الكريم عند الإمام الحوفي من خلال تحقيقي للمخطوط، يتم جمعها من خلال المنهج الاستقرائي للمخطوط، ثم تصنيفها وفرزها بحسب المواضيع المتعلقة بعلوم القرآن الكريم، و أستخدم المنهج التحليلي الاستنباطي، والإمام الحَوفي بمنهجه المتفرد الذي لم يُسبق إليه جمع بين المناهج والاتجاهات التفسيرية المتعددة، وبين المباحث اللغوية والفقهية والكلامية والأدبية، إنما ينقل التفسير من مرحلة التفرد إلى مرحلة الجمع بين كل هذه المناهج والاتجاهات، وخلاصة ما ألفه السابقون، لكي يكون مرجعا شاملا يرجع إليه الناس، وهو كتاب تفسير بمفهومه الشامل جمعت في طياته فنون من علوم القرآن الكريم، ولقد أجمع المترجمون له على أن تفسير (البرهان في علوم القرآن) من تأليفه، ولم ينازعه أحد في ذلك، والإمام الحَوفي رحمه الله من أهل السنة والجماعة وهذا جلي في تفسيره، ولم يتأثر بالمد الشيعي الذي انتشر في عصره، وهو مالكي المذهب، ولقد أثر الإمام الحَوفي رحمه الله في المصريين نحواً وتفسيراً، وكان له الأثر البارز في إبراز ملامح المدرسة المصرية في التفسير والنحو، حيث إنه يذكر بعض الإشكالات على ظاهر النص ثم يجيب عنها ويوضع ما يوهم الاختلاف والتناقض في القرآن ويزيل هذا الإيهام، و يستشهد بالقرآن الكريم في المسائل اللغوية، وأما الشعر وكلام العرب فكان مكثرا للاستشهاد بهما، وقد فصل كثيرا في إعراب القرآن الكريم بحيث يستفيد منه المبتدئ والمجتهد، ولقد انفرد الإمام الحَوفي رحمه الله بالترتيب الجيد، والتنسيق الواضح في مباحث علوم القرآن الكريم، وتميز عن سابقيه بطريقة تفسيره للآيات القرآنية حيث إنه يذكر في الآية ما اشتملت عليه مباحث علوم القرآن الكريم.

Abstract

The researcher collects the opinions of Imam Al-Hawfi may God have mercy on him، scattered in his book (Al-Burhan fi uloom Al- Qur'an) and its realization، as his book contained many investigations of the sciences of the Holy Quran without sorting these investigations on the topics of the sciences of the Qur'an، as I do not know that he wrote about Imam Al-Hawfi in relation to the sciences of the Holy Quran. Also، there is no book and published writings by Imam Al-Hawfi، may God have mercy on him، and this is why I achieved part of his manuscript (Al-Burhan fi uloom Al- Qur'an). The research method is the analytical inductive approach، and from this point of view I will follow the verses related to the sciences of the Qur'an at Imam Al-Hawfi through my investigation of the manuscript، collected through the inductive approach of the manuscript، then categorized and sorted according to topics related to qur'anic sciences، and use the analytical method of inference. Imam Al-Hawfi in his unique approach، which has never combined the methods and various interpretive trends، and between linguistic، doctrinal، verbal and literary investigations، but conveys the interpretation from the stage of exclusivity to the stage of combining all these approaches and trends، and the conclusion of what the previous authors wrote، in order to be a comprehensive reference to which people return، a book of interpretation in its comprehensive sense collected arts from the sciences of the Qur'an، and the translators agreed to him that the book (Al-Burhan fi uloom Al- Qur'an) is written by him، No one disputed him about this، and imam Al-Hawfi is a Sunni and jamaa، and this is evident in his book، and he was not influenced by the Shiite extend that spread in his time، which is the malky of the doctrine، and the Imam Al-Hawfi influenced the Egyptians towards and interpretation، and had a prominent effect in highlighting the features of the Egyptian school in interpretation and grammar، as it mentions some problems on the appearance of the text and then answers them and puts what inspires difference and contradiction in the Qur'an and removes this illusion، and cites the Qur'an Al، Karim Fi Linguistic issues، as for poetry and The Words of the Arabs، were frequently quoted، and he was often separated in the expression of the Qur'an so that the novice and the hardworking benefit from it. Imam Al-Hawfi was unique in good order، and the clear coordination in the Qur'anic science investigations، and distinguished him from his predecessors in the way he interpreted the Qur'anic verses، where he mentions in the verse what the Qur'anic science investigations included.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله....أما بعد

إن علم علوم القرآن الكريم هو الذي يخدم كتاب الله عز وجل-، حيث إن هذه العلوم تعيننا على فهم كتاب الله تعالى وتدبر آياته، قال الله تعالى:﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [1] والتفسير يحقق لنا هذه الغاية، وما أجلها من غاية !!!

وقال تعالى: ﴿أَفَمَن يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾[2]، وقال تعالى: ﴿يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ فَقَدۡ أُوتِيَ خَيۡرٗا كَثِيرٗاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾[3]، قال مجاهد رحمه الله: "الفهم والإصابة في القرآن"[4]. وقال مقاتل **رحمه الله**: "يعني: علم القرآن".[5]

وقال سفيان بن عيينة رحمه الله في قوله تعالى :﴿سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ﴾[6]: "أحرمهم فهم القرآن".[7]

وقال تعالى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ﴾[8]، وقال تعالى: ﴿وَمَا ٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِيهِ مِن شَيۡءٖ فَحُكۡمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۚ﴾[9] يقول: إلى كتاب الله.

وكل علم من العلوم منتزع من القرآن الكريم، وإلا فليس له برهان، قال ابن مسعود رضي الله عنه: " من أراد العلم فليثوّر القرآن، فإن فيه علم الأولين والآخرين "[10].

والقرآن الكريم هو الدستور الاجتماعي، والمنهج الأخلاقي التربوي، والقانون الذي ينظم حياة الأمة، ولا نصل إلى أي من هذه الأمور إلا عن طريق دراسة القرآن الكريم وفهم معانيه ودلالاته.

ولقد اعتنى المسلمون بالقرآن الكريم عناية فائقة، كانت وما تزال محل فخر واعتزاز على الأمم كلها، وكان للصحابة – رضوان الله تعالى عليهم – قصب السبق في هذا الباب.

ثم كان لمن بعدهم جهود متنوعة اتخذت اتجاهات مختلفة: فمنهم من اعتنى بحفظه وضبط حروفه

---

(1) سورة ص، آية 29.

(2) سورة الرعد، آية 19.

(3) سورة البقرة، آية 269.

(4)مجاهد، **تفسير مجاهد**، ط1، ص245

(5)مقاتل، **تفسير مقاتل بن سليمان**، ط1، 223/1

(6) سورة الأعراف، آية 146.

(7)الثعلبي، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، ط1، 284/4

(8) سورة النساء، آية 59.

(9) سورة الشورى، آية 10.

(10) الطبراني، **المعجم الكبير**، ط2، 136/9.

ومتعلقات الاداء منه، أو ببيان غريب الألفاظ، أو أسباب نزوله، أو فضائله، أو ناسخه ومنسوخه، أو بيان أحكامه، أو تفسيره، وغير ذلك من العلوم المفردة التي تشكل مجتمعة ما اصطلح عليه – بعد المئة الخامسة من الهجرة– بـ (علوم القرآن).

ويعد الإمام أبو الحسن الحوفي رحمه الله من أوائل من ألف في علوم القرآن الكريم، في تفسيره (البرهان في علوم القرآن)، لا على طريقة ضم النظائر بعضها إلى بعض، وإنما على طريقة النشر والتوزيع، تبعا لانتشار الكلمات المتشاكلة في القرآن الكريم وتوزيعها وقد توسع في ذلك، وهو من علماء القرن الخامس الهجري.

ولقد ظل القرآن الكريم على مر العصور موضع عناية كبيرة من العلماء والحفاظ وعامة المسلمين، وأراد الله عز وجل للأمة الإسلامية أن تكون خير أمة أخرجت للناس مادامت تقرأ كتاب الله وتحفظه وتتدبر معانيه وتفهم أسراره وتطبق أوامره وتجتنب نواهيه، وتؤلف المؤلفات في علومه ومعانيه.

لكن من هذه الكتب ما وصلنا إلا القليل، ومنها ما أضاعته نكبات الأمة، وعوادي الزمن، ومنها ما بقي حبيساً في خزانات المكتبات العلمية العالمية، ينتظر من يمسح عنه غبار السنين، وينزع عنه ثوب الماضي، ثم يلبسه ثوب الحاضر، فيتعرف عليه أهل هذا الزمن، ويستفيدون منه، ولا شك أن الحرص عليها وإخراجها في صورة ينتفع بها في ميدان العلم، هو الهدف والغاية التي يسعى إليها كل مسلم.

ولمكانة القرآن الكريم ومنزلته اعتنى به المسلمون عناية لم يحظ بها أي كتاب من الكتب المنزلة على الأمم السابقة، تفهما لمعانيه، واستنباطاً لأحكامه، واستخراجاً لعظاته وعبره، وبياناً لأخلاقه، وتوضيحاً لألفاظه وبلاغته، وأصول تلاوته وتجويده.

ومن هؤلاء الأئمة الأعلام الذين خدموا القرآن الكريم وأبرزوا ما فيه من علوم وتفسير وإعراب الإمام أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد الحوفي رحمه الله وهو من علماء القرن الخامس الهجري المتوفي سنة 430هـ، وهو كما ذكره السيوطي رحمه الله في ترجمته له في (طبقات المفسرين): "علي بن إبراهيم بن سعيد أبو الحسن الحوفى ثم المصري النحوي الأوحد، له تفسير جيد، وكتاب إعراب القرآن في عشر مجلدات، وكتب أخر، أخذ عن الأدفوي، وأخذ عنه خلق من المصريين "[1].

وقال الأدنه وي:"النحوي الأوحد وله التفسير المسمى بالبرهان في تفسير القرآن كتب في بعض المواضع هكذا وهو تفسير جيد في أربعة أسفار ضخام وأعرب فيه ما يحتاج إلى إعراب وكتاب إعراب القرآن في عشر مجلدات"[2].

وقال الداوودي "الإمام أبو الحسن الحوفيّ ثم المصريّ النحويّ الأوحد، من قرية شبرا من حوف بلبيس، له تفسير جيد، سمّاه: البرهان في تفسير القرآن، وكتاب إعراب القرآن في عشر مجلدات، و الموضح في النحو

(1) السيوطي، **طبقات المفسرين العشرين**، ط1، ص 83.

(2)الأدنه وي، **طبقات المفسرينِ** ، ط1، ص 110.

وكتب أخر، أخذ عن أبي بكر الأدفويّ، وكان نحويّا قارئا وأخذ عنه خلق من المصريين"[1].

وأيضا ذكره الحافظ الذهبي رحمه الله في ترجمته في سير أعلام النبلاء فقال: "العلامة، نحوي مصر، له: إعراب القرآن؛ في عشر مجلدات تخرج به المصريون وتوفي سنة ثلاثين وأربع مائة"[2]، وقال ابن خلكان: "له تفسير جيد، واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به، ورأيت خطه على كثير من كتب الأدب قد قرئت عليه وكتب لأربابها بالقراءة كما جرت عادة المشايخ، وقد ألف مؤلفات عديدة من أجلها:"البرهان في تفسير القرآن"[3].

وقد نهل منه من أتى بعده من المفسرين كأبي الحسن المجاشعي والقرطبيّ وأبي حيان، وابن كثير في تفاسيرهم، وكذلك الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري_رحمهم الله تعالى _.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في: جمع آراء الإمام الحوفي رحمه الله المتناثرة في تفسيره (البرهان في علوم القرآن) وتحقيقها، إذ حوى كتاب (البرهان في علوم القرآن) مباحث كثيرة من علوم القرآن دون فرز هذه المباحث على موضوعات علوم القرآن الكريم، إذ لا أعلم أنه كُتب حول الإمام الحوفي فيما يتصل بعلوم القرآن الكريم.

وأيضا عدم توفر كتب ومؤلفات منشورة للإمام الحوفي رحمه الله، وهذا ما جعلني أقوم بتحقيق جزء من تفسيره (البرهان في علوم القرآن).

أسئلة البحث:

1. ما مدى اهتمام الإمام الحوفي رحمه الله في تفسيره (البرهان في علوم القرآن) بالمنهج التفسيري؟

2. ما المنهج الذي سلكه الإمام الحوفي رحمه الله في التعامل مع مباحثه في تفسير القرآن الكريم بأقوال الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ؟

أهداف البحث:

1. بيان مدى اهتمام الإمام الحوفي رحمه الله في تفسيره (البرهان في علوم القرآن) بالمنهج التفسيري.

2. بيان المنهج الذي سلكه الإمام الحوفي رحمه الله في التعامل مع مباحثه في تفسير القرآن الكريم بأقوال الصحابة رضوان الله تعالى عليهم.

أهمية البحث:.

1. حوى كتاب (البرهان في علوم القرآن) مباحث كثيرة من علوم القرآن دون فرز هذه المباحث على موضوعات علوم القرآن الكريم.

2. جمع هذه المباحث وتحريرها في رسالة مستقلة ووضع عناوين لكل مبحث من مباحث علوم القرآن الكريم.

3. في جمعها ودراستها على هذا النحو تقريب لمسائل علوم القرآن الكريم التي أوردها المؤلف للباحثين والدارسين، وتيسير الأسباب للاستفادة منها.

(1) الداوودي، **طبقات المفسرين**، د. ط، 388/1

(2) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط3، 521/17

(3) ابن خلكان، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، ط1، 300/3

4. يعد الإمام الحوفي رحمه الله من أوائل من جمع علوم القرآن الكريم في تفسيره (البرهان في علوم القرآن) لا على طريقة ضم النظائر بعضها إلى بعض، وإنما على طريقة النشر والتوزيع.

5- هذه الدراسة هي الأولى من نوعها، إذ لا أعلم أنه كُتب حول الإمام الحوفي رحمه الله فيما يتصل بعلوم القرآن الكريم.

6 – في هذه الدراسة جمعت طائفة من علوم القرآن الكريم فيما يتعلق بأقوال الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في تفسير القرآن الكريم.

الدراسات السابقة:

لم أجد من بحث في هذا الموضوع على سبيل الاستقلال، ولكن هناك دراسات كثيرة ومتشعبة لعلوم القرآن الكريم، لأن (علوم القرآن) بحر لا ساحل له، و كما هو واضح من عنوان البحث فإنه يختلف عن دراستي السابقة لهذا البحث، ومع قيمة الكتاب العلمية لم أجد من اعتنى به نشرا أو استخراجا لفوائده أو تجريدا لعلومه، إلا أن هناك جهودا مشكورة لبعض الباحثين، وأقتصر على ذكر بعض الرسائل في هذا الباب، ومن هؤلاء الذين اعتنوا به:

1- أزمان إسماعيل أحمد الأندونيسي.. دراسة وتحقيقا للجزء الثامن من كتاب البرهان من قوله تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا﴾ [1] إلى قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ﴾ [2]، إشراف الدكتور/ صبحي عبد الحميد محمد عبد الكريم-أستاذ اللغويات بالكلية، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، رسالة دكتوراه، العام الجامعي: 1412هـ-1991م، وهذا البحث كما هو واضح من عنوانه تناول تحقيق جزء من القرآن الكريم غير الجزء الذي تناولته دراستي حيث سأقوم بتحقيق من الآية (148) من سورة البقرة إلى الآية (204) من نفس السورة الكريمة.

2- إبراهيم عناني عطية عناني، البرهان في علوم القرآن للإمام الحوفي دراسة وتحقيق سورة يوسف كاملة، إشراف الدكتور السيد سيد أحمد نجم، نسخة 59 تفسير، ماليزيا، جامعة المدينة العالمية، رسالة دكتوراه، 1436هـ، وهذا البحث كما هو واضح من عنوانه تناول تحقيق جزء من القرآن الكريم غير الجزء الذي تناولته دراستي حيث سأقوم بتحقيق من الآية (148) من سورة البقرة إلى الآية (204) من نفس السورة الكريمة.

3- عبدالمنعم محمد عبدالمنعم خطاب، البرهان في علوم القرآن للإمام الحوفي المتوفى (430)هـ، سورة هود عليه السلام. من الآية الثانية والثلاثين (32) إلى نهايتها دراسة وتحقيقا، ماليزيا، جامعة المدينة العالمية إشراف أ.د. خالد نبوي حجاج، وهذا البحث كما هو واضح من عنوانه تناول تحقيق جزء من القرآن الكريم غير الجزء الذي تناولته دراستي حيث سأقوم

(1) سورة النساء، الآية: 69

(2) سورة المائدة، الآية: 6.

بتحقيق من الآية (148) من سورة البقرة إلى الآية (204) من نفس السورة الكريمة.

4- محمد محمد عثمان يوسف. **منهج الحوفي في تفسير القرآن**، رسالة دكتوراه، كلية اللغة العربية بالمنيا، وقد أثبتت الدراسة أن تفسير الحوفي إنما جاء نتيجة لعدة عوامل أثرت عليه منها: نشأته العلمية وتكوينه الثقافي – البيئة وأثرها عليه – تراثه الثقافي ومصادره التي استقى منها مادة تفسيره.

وهذه الدراسة تختلف عن بحثي حيث سأتعرض لجمع مباحث علوم القرآن الكريم عند الإمام الحوفي.

منهج البحث:

المنهج الاستقرائي[1] التحليلي

المنهج الاستقرائي: هو المنهج المعاكس للمنهج الاستنباطي، حيث إن المنهج الاستقرائي يقدم معلومة واسعة حول معلومات محددة.

في حين يكون الأمر على النقيض بالنسبة للمنهج الاستنباطي، وعلى الرغم من وجود الاختلاف بين المنهجين إلا أن هناك تفاعل دائم بينهما، فالمنهج الاستقرائي يستند على الملاحظات، في حين أن المنهج الاستنباطي يستند على أساس النظرية، ويتعاون كلا المنهجين في وصول الشخص إلى الحقيقة.

ويتميز الاستقراء بأن نتائجه تكون عادة أعم من مقدماته، ومن الممكن أن يستفاد من الاستقراء في الملاحظة والتجربة وتقنيات البحث المتبعة.

ومن هذا المنطلق سأقوم بتتبع الآيات التي تتعلق بعلوم القرآن الكريم عند الإمام الحوفي من خلال تحقيقي للمخطوط، يتم جمعها من خلال المنهج الاستقرائي للمخطوط، ثم تصنيفها وفرزها بحسب المواضيع المتعلقة بعلوم القرآن الكريم، و أستخدم المنهج التحليلي[2] الاستنباطي لتحليلها والوقوف على أهم نتائجها.

حيث أقوم بتناول جمع مباحث في علوم القرآن الكريم وتطبيقها، من خلال تفسيره (البرهان في علوم القرآن).

---

(1) **معنى الاستقراء:** لغة / من قرأ الأمر أي تتبعه، ونظر في حاله.

وهناك من يرى أنه من قرأت الشئ بمعنى جمعته وضممت بعضه إلى بعض ليرى توافقه واختلافه، وكلا الأمرين بمعنى التتبع لمعرفة أحوال شيء ما.

واصطلاحا: هو الحكم على كليٍّ بوجوده في أكثر جزئياته، وإنما قال: في أكثر جزئياته؛ لأن الحكم لو كان في جميع جزئياته لم يكن استقراءً، بل قياسًا مقسمًا، ويسمى هذا: استقراء؛ لأن مقدماته لا تحصل إلا بتتبع الجزئيات. انظر: مجمع اللغة العربية، **المعجم الوجيز**، د.ط، ص 494، الجرجاني، **كتاب التعريفات**، ط1، ص 18

(2) **المنهج التحليلي**: وهو منهج يقوم على دراسة الاشكالات العلمية المختلفة تفكيكا أو تركيبا أو تقويما، فإن كان الاشكال تركيبة منغلقة، قام المنهج التحليلي بتفكيكها وإرجاع العناصر إلى أصولها، أما إذا كان الاشكال عناصر مشتتة، فإن المنهج يقوم بدراسة طبيعتها ووظائفها ليركب منها نظرية ما، أو أصولا أو قواعد معينة، كما يمكن أن يقوم المنهج التحليلي على تقويم إشكال ما، أي نقده. بتصرف من موقع على الانترنت / https://mobt3ath.com/contact.php?title

هذا هو منهجي، بعون الله تعالى في البحث، مع ملاحظة المنهج العلمي في كتابة البحوث، والرسائل العلمية الخاصة بالجامعة المباركة، ما أمكنني، إن شاء الله تعالى.

حدود البحث: مباحث علوم القرآن الكريم عند الإمام أبي الحسن الحوفي جمعا ودراسة وذلك من خلال تحقيق جزء من تفسيره (البرهان في علوم القرآن) من سورة البقرة من الآية رقم(148)سورة البقرة من قوله تعالى:

﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

إلى الآية رقم (204) سورة البقرة قوله تعالى:﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ .

تمهيد

أخذ الناس التفسير بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم من صحابته الكرام الذين عاشوا معه ليلهم ونهارهم، وكانوا معه في حله وترحاله، وشاركوه طعامه وشرابه، ونومه وقيامه، وأخذوا عنه القرآن والحكمة، والعلم والعمل، ولم يكن أحد من الصحابة يجرؤ على تفسير آية من القرآن الكريم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، حتى إذا توفى الرسول صلى الله عليه وسلم أخذ الناس يسألون عن أمور وردت في القرآن الكريم ارتابوا في تفسيرها وبيانها، فكان على الصحابة الكرام أن يبينوا للناس تفسير القرآن الكريم.

قال الإمام الزركشي رحمه الله في أقسام التفسير:" واعلم أن القرآن قسمان قسم ورد تفسيره بالنقل وقسم لم يرد، والأول إما أن يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم أو الصحابة أو رؤوس التابعين، فالأول يبحث فيه عن صحة السند والثاني ينظر في تفسير الصحابي فإن فسره من حيث اللغة فهم أهل اللسان فلا شك في اعتمادهم أو بما شاهده من الأسباب والقرائن فلا شك فيه"[1].

ويقول د/ صبحي الصالح: "أما صحابته الكرام فما كانوا يجرؤون على تفسير القرآن وهو عليه الصلاة والسلام بين أظهرهم، يتحمل هذا العبء العظيم، ويؤديه حق الأداء، حتى إذا لحق عليه الصلاة والسلام بالرفيق الأعلى لم يكن بد للصحابة العلماء بكتاب الله، الواقفين على أسراره، المهتدين بهدي النبي صلى الله عليه وسلم من أن يقوموا بقسطهم في بيان ما علموه، وتوضيح ما فهموه "[2].

يتبين لنا أننا إذا لم نجد تفسير الآية في القرآن الكريم أو في السنة النبوية فإن المصدر الثالث في الأهمية هو أقوال الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في تفسيرهم لآيات القرآن الكريم.

والذي يجب الانتباه إليه التفريق بين أقوال الصحابة رضوان الله تعالى عليهم، فإن أقوال الصحابة في الأمور التي لا مجال للرأي فيها تعطى حكم المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، كحديث الصحابة عن سبب النزول، هذا هو الشرط الأول في اعتبار قول الصحابي

(1) الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، ط1، 172/2.

(2) صبحي الصالح، **مباحث في علوم القرآن**، ط24، ص، 289

له حكم المرفوع، أما الشرط الثاني فقد نبه إليه علماء الحديث وهو: أن لا يكون من صدر عنه مثل ذلك القول من الصحابة قد عرف بالأخذ عن بني إسرائيل في بعض الأحيان طبعا، وإلا لم يعط حكم المرفوع؛ لاحتمال أن يكون من منقولاته عنهم، وبعبارة أوضح أن لا يحتمل أن يكون لقوله صلة بما عند بني إسرائيل، تلقي في النفس احتمال أن يكونوا هم الأصل في العلم به.

أما إذا قال الصحابي برأيه في القرآن الكريم، فينبغي التحاكم إليهم فيما هو بلسانهم، لأن أكثرهم عرب خلص، ولهم من الفهم السليم والرأي السديد ما ليس لسواهم، فهم لذلك أحق من غيرهم في الأخذ بقولهم وفهمهم.

ومما يجدر ذكره أن أغلب ما ثبت من اختلاف الصحابة، بل السلف في التفسير، هو ما يتبين فيه وجه الصواب، بل مما يمكن فيه الجمع بين الأقوال المختلفة، والأخذ بها جميعا، وكذلك فإن غالب ما ثبت عنهم في ذلك إنما يرجع إلى اختلاف تنوع، لا اختلاف تضاد[1].

ولقد بين ابن تيمية رحمه الله في مقدمته في أصول التفسير، و عقد في ذلك فصلا في اختلاف السلف وقال: "وغالب ما يصح عنهم في الخلاف يرجع إلى اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد"[2].

موقفنا من اختلاف الصحابة في التفسير:

إذا تقرر لدينا أن الصحابة رضوان الله عليهم قد اختلفوا في تفسير بعض الآيات فإنه ينبغي النظر في هذا الخلاف:

أ- فإذا كان الاختلاف في القول مرويا عن صحابي واحد، فالقول فيه ما قاله الزركشي رحمه الله في كتابه (البرهان في علوم القرآن): "فأما إذا لم يمكن الجمع بأي من قوليه، فالمتأخر من القولين عن الشخص الواحد مقدم عنه إن استويا في الصحة، وإلا فالصحيح هو المقدم"[3].

مثاله ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه في جواز نكاح المتعة ثم رجوعه عنه.

ب – وأما إن كان ذلك مرويا عن أكثر من واحد، قدم منه ما كان عن رءوس القوم وأكابرهم من أمثال ابن عباس رضي الله عنهما في التفسير، وزيد بن ثابت رضي الله عنه في الفرائض، وأبي بن كعب رضي الله عنه في القراءات، وهلم جرا، ذلك أن منطق العقل أن الخطأ من هؤلاء أقل بكثير من خطأ من دونهم.

ج – وأما إذا لم يكن الخلاف مطلقا، بل كان الإجماع فلا شك أنه يحرم الخروج عن إجماعهم، لأن إجماعهم على أمر له قوة الدليل من القرآن والسنة[4].

وإليك ما قاله الإمام ابن كثير رحمه الله في مقدمة تفسيره للقرآن العظيم:"(وحينئذ إذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعنا في ذلك إلى أقوال الصحابة؛ فإنهم أدرى بذلك لما شاهدوا من القرائن والأحوال التي

(1) الحسن، **المنار في علوم القرآن**، ط1، ص240.

(2) ابن تيمية، **مقدمة في اصول التفسير**، د.ط، ص11

(3) الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، ط1، 160/2

(4) الحسن، **المنار في علوم القرآن**، ط1، ص242

اختصوا بها، ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح، لاسيما علماءهم وكبراءهم "[1].

المفسرون من الصحابة:

قام الكثير من الصحابة الكرام رضوان الله عليهم بتفسير القرآن الكريم وتوضيح بيانه، لكن اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة، الخلفاء الأربعة وابن مسعود وابن عباس وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم أجمعين، أما الخلفاء فأكثر من روى عنه منهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والرواية عن الثلاثة نزرة جدا والسبب في ذلك تقدم وفاتهم، كما أن ذلك هو السبب في قلة رواية أبي بكر رضي الله عنه للحديث ولا يحفظ عن أبي بكر رضي الله عنه في التفسير إلا آثارا قليلة جدا لا تكاد تجاوز العشرة، وأما علي رضي الله عنه فقد روي عنه الكثير وقد روى معمر عن وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل رحمه الله قال: شهدت عليا يخطب وهو يقول:"سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار أم في سهل أم في جبل"[2].

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: "لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أقسمت، أو حلفت أن لا أضع ردائي عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين، فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن"[3].

ويعد عبدالله بن عباس رضى الله عنه أكثر الصحابة تفسيرا للقرآن الكريم، وهو الذي دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: ((اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل))[4].

كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجمان القرآن، قال ابن عباس قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((نعم ترجمان القرآن أنت))[5].

ولقد وضع ابن عباس رضي الله عنه تقسيما موضوعيا لمراتب التفسير قال فيها: " التفسير أربعة أوجه: وجه تعرفه العرب من كلامها، وتفسير لا يعذر أحد بجهالته، وتفسير تعلمه العلماء، وتفسير لا يعلمه إلا الله تعالى "[6]

---

(1) ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، ط2، 8/1

(2) السيوطي، **الاتقان في علوم القرآن**، ط1، 2325/6. النوع الثمانون: في طبقات المفسرين.

(3) ابو نعيم الاصبهاني، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، د.ط، 67/1

(4) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في كتاب الوضوء، باب (وضع الماء عند الخلاء) بلفظ (اللهم فقهه في الدين)، ح143، 41/1، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، في باب فضائل عبدالله بن عبدالس رضي الله عنهما، بلفظ (اللهم فقهه)، ح/2477، 1927/4، وكذلك أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ابن حنبل، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، ط1، ح (2397)، 225/4.

(5)لم أجد له تخريج في كتب الأحاديث، السيوطي، **الاتقان في علوم القرآن**، ط1، 2327/6. النوع الثمانون: في طبقات المفسرين

(6) السيوطي، **الاتقان في علوم القرآن**، ط1، 2299/6. النوع الثامن والسبعون: في معرفة شروط المفسر وآدابه

ومن الذين ورد عنهم شئ من التفسير من الصحابة الكرام (أبو هريرة وأنس بن مالك و عبدالله بن عمر وجابر بن عبدالله والسيدة عائشة) رضوان الله عليهم أجمعين، غير أن ما روي عنهم قليل بالنسبة إلى العشرة السابقين[1].

مكانة تفسير الصحابة رضي الله عنهم:

قال ابن كثير رحمه الله: "إذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة، رجعنا في ذلك إلى أقوال الصحابة، فإنهم أدرى بذلك، لما شاهدوا من القرائن والأحوال التي اختصوا بها، ولما لهم من الفهم التام، والعلم الصحيح، والعمل الصالح "[2].

وعد كثير من العلماء تفسير الصحابة بحكم الحديث المرفوع، فكأنهم بذلك رووه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الحاكم النيسابوري رحمه الله: "ليعلم طالب هذا العلم أنّ تفسيرَ الصَّحابي الَّذي شَهد الوحي وَالتنْزيلَ عند الشَّيخَين حديثٌ مسند"[3].

وتبرز أهمية تفسير الصحابة في الأمور التالية:

1. كونهم شاهدي عيان لأحوال نزول الوحي وقرائنه وأسبابه.

2. كونهم أهل اللسان العربي، وأصحاب البلاغة والفصاحة والبيان.

3. كونهم أعلم الناس بعادات العرب وأحوالها وأخبارها.

4. كونهم الجيل الذي لم يشهد التاريخ مثيلا لهم في علمهم وادراكهم وسعة نظرتهم لأمور الحياة والكون والإنسان مع صفاء نفوسهم وطهارة قلوبهم وشدة اخلاصهم لله عزوجل وكبير محبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم، وعظيم تضحيتهم لنشر الاسلام وحمايته[4].

المباحث المتعلقة بتفسير القرآن الكريم بأقوال الصحابة رضي الله عنهم أجمعين للإمام الحوفي في تفسيره (البرهان في علوم القرآن):

في قوله تعالى: ﴿ وَلِكُلٍّ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَاۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ يَأۡتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾البقرة(148)، قال الإمام الحوفي في تفسيره لهذه الآية واستدلاله بأقوال الصحابة رضي الله عنهم أجمعين بقوله: روي عن ابن عباس[5]، ﴿ وَلِكُلٍّ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَاۖ ﴾ يعنى بذلك أهل الأديان يقول: لكل قبلة ترضونها ووَجْهُ الله حيث تَوَجَّه المؤمنون[6].

---

(1) الصالح، **مباحث في علوم القرآن**، ط24 ص290

(2) ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ط2، 7/1

(3) الحاكم النيسابوري: **المستدرك على الصحيحين**، ط1، 283/2

(4) العك، **أصول التفسير وقواعده**، (د، ط)، ص117

(5) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله– صلى الله عليه وسلم، صحابي، حبر هذه الأمة، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، (ت: 68 هـ) بالطائف. أبو نعيم الأصبهاني، **معرفة الصحابة**، ط1: 3/ 1699 ـ 1700. ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ط1: 3/ 934.

(6) ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1 193/3، ابن أبي حاتم، **تفسير القرآن العظيم**، ط3، 256/1، مكي، **الهداية إلى بلوغ النهاية**، ط1: 503/1.

وفي قوله تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۖ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾، قال الإمام الحوفي في تفسيره لهذه الآية واستدلاله بأقوال الصحابة رضي الله عنهم أجمعين بقوله: وروى عن ابن مسعود[1] وناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لما صرف نبي الله صلى الله عليه وسلم نحو الكعبة بعد صلاته إلى بيت المقدس قال المشركون من أهل مكة: تحير على محمد دينه فتوجه بقبلته إليكم وعلم أنكم كنتم أهدى منهم سبيلا، ويوشك أن يدخل في دينكم، فأنزل الله عز وجل: ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى ﴾[2].

وفي قوله تعالى:﴿ كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ ﴾، قال الإمام الحوفي في تفسيره لهذه الآية واستدلاله بأقوال الصحابة رضي الله عنهم أجمعين بقوله: وروي عن علي[3] رضوان الله عليه: (فاذكروني كما أرسلت)، فالمعنى على قوله كما أرسلنا فيكم رسولا تعرفونه بالصدق فاذكروني بالتوحيد والتصديق، وروي عن ابن عباس: (ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون علمكم أن يصلي الرجل على راحلته وأن يصلي على دابته)[4].

وفي قوله تعالى: ﴿ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾، قال الإمام الحوفي في تفسيره لهذه الآية واستدلاله بأقوال الصحابة رضي الله عنهم أجمعين بقوله: وروي عن ابن عباس أنه قال: (إن ذكري إياكم أفضل من ذكركم إياي)[5]، وروي عن ابن عباس أنه قال: (أوحى الله إلى داود عليه السلام

(1) عبد الله بن مسعود بن الحارث بن هذيل، عُدّ سادس رجل في الإسلام، كني بأبي عبد الرحمن، وهو أكثر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أخذاً للقرآن الكريم من فمه، توفي سنة 32 هـ بالمدينة، ودفن بالبقيع، وهو ابن بضع وستين سنة. ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ط1، 2/ 260. ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ط1، 3/ 987. البغوي، **معجم الصحابة**، ط1، 4/ 243.

(2) ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، 203/3.

(3) علي بن أبي طالب، واسم أبي طالب هو عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا تراب، ولد بمكة، تربى في حجر النبي صلى الله عليه وسلم، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم الهاشمية، وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي، أبو الحسن الهاشمي أمير المؤمنين ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه على ابنته رابع الخلفاء الراشدين، اغتاله عبد الرحمن بن ملجم الخارجي في 17 رمضان عام 40 هـ، ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ط1: 3/ 1089. ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، د.ط، 3/42. المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ط1: 20/ 472 ـ 473.

(4) ابن أبي حاتم، **تفسير القرآن العظيم**، ط3، 260/1.

(5)الشوكاني، **فتح القدير**، ط1، 183/1.

قل للظلمة لا يذكروني، فإن حقا علي أن اذكر من ذكرني، وإن ذكري إياهم أن ألعنهم)[1].

وفي قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴾ سورة البقرة آية 154، قال الإمام الحوفي في تفسيره لهذه الآية واستدلاله بأقوال الصحابة رضي الله عنهم أجمعين بقوله: وروي عن أبي الدرداء[2] أنه سئل عن أرواح الشهداء فقال: (طير خضر معلقة في قناديل تحت العرش تسرح في رياض الجنة حتى يطلع إليهم ربهم، فيقول أزيدكم فيقولون ربنا نحن فيما شئنا، ثم يقول أزيدكم، فيقولون ربنا ردنا إلى الدنيا فلنقتل فيك ثانية)[3].

وفي قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴾، قال الإمام الحوفي في تفسيره لهذه الآية واستدلاله بأقوال الصحابة رضي الله عنهم أجمعين بقوله: وروي عن ابن عباس رضي الله عنه ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴾ قال:(أخبر الله سبحانه أن المؤمن إذا أسلم الأمر لله، ورجع واسترجع عند المصيبة كتب له ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل الهدى)[4].

وفي قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾، قال الإمام الحوفي في تفسيره لهذه الآية واستدلاله بأقوال الصحابة رضي الله عنهم أجمعين بقوله: روي عن ابن عباس أن الشعائر: (المناسك)، وقيل: إن وثناً كان في الجاهلية على الصفا يسمى إساف، ووثناً على المروة يسمى نائلة، وكان أهل الجاهلية إذا طافوا بالبيت مسحوا الوثنين، فلما جاء الإسلام وكسرت الأوثان قال المسلمون إن الصفا والمروة إنما كانا يطاف بهما من اجل الوثنين، وليس الطواف بهما من الشعائر، قال: فأنزل الله تعالى أنهما لمن الشعائر، ﴿ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ﴾[5] وهو قول جماعة من السلف والصحابة منهم

---

(1) قال سفيان بن عيينة: إن الله قال لموسى عليه السلام (قل للظلمة لا يذكروني فإني أذكر من ذكرني، فإنّ ذكري إياهم أن ألعنهم) انظر: الثعلبي، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، ط1: 21/2.

(2) أبو الدرداء: اسمه عويمر بن زيد بن قيس الانصاري الخزرجي، صحابي جليل، حكيم هذه الأمة، وسيد القراء بدمشق، قرأ القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، آخى الرسول صلى الله عليه وسلم بينه وبين سلمان الفارسي، ولي قضاء دمشق توفي سنة (33 هـ). انظر ترجمته في الذهبي، **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، ط1، 40/1، ابن حجر العسقلاني، **الإصابة في تمييز الصحابة**، د.ط، 747/4، الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط3: (2/ 335).

(3) ابن قيم الجوزية، **تَهْذِيْبُ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَإِيضاحِ مُشكِلاتِهِ**، د.ط، 25/2، ابن رجب الحنبلي، **أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور**، ط1، ص167

(4) ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، 223/3، ابن أبي حاتم، **تفسير القرآن العظيم**، ط1، 264/1.

(5) قال ابن جرير الطبري: حدثنا محمد بن عبد الملك بن =

أنس بن مالك[1] وابن عمر[2] وابن عباس (.....)[3]وقال آخرون: بل أنزل الله هذه الآية في سبب قوم كانوا في الجاهلية لا يسعون بينهما، فلما جاء الإسلام تجنبوا السعي بينهما كما كانوا يتجنبوه في الجاهلية[4]، وهو قول قتادة وعائشة[5] رضي الله عنهما[6].

وفي قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾، قال الإمام الحوفي في تفسيره لهذه الآية واستدلاله بأقوال الصحابة رضي الله عنهم أجمعين بقوله: هذه الآية معني بها أحبار اليهود وعلماء النصارى لكتمانهم أمر محمد صلى الله عليه وسلم ونبوته وتركهم إتباعه، وهم يجدونه عندهم مكتوبا في التوراة والإنجيل والبينات، التي أنزلها الله ما بين من أمور نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ومبعثه وصفته في الكتابين الذين أخبر جل وعز أن أهلهما يجدون صفته فيهما، ويعني بالهدى: ما أوضح من أمره لهم في الكتب التي أنزلها على أنبيائهم[7]،

أبي الشوارب قال، حدثنا يزيد بن زريع قال، حدثنا داود، عن الشعبي، وذكر هذا القول، ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1: 231/3.

(1) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد المكثرين عنه في الحديث كناه النبي صلى الله عليه وسلم أبا حمزة ببقلة كان يجتنيها خرج إلى بدر مع الرسول صلى الله عليه وسلم لخدمته ولم يقاتل لصغر سنه، سكن البصرة وتوفي بها، وكان آخر الصحابة موتًا بها سنة ثلاث وتسعين، ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ط1، 109/1، ابن حجر العسقلاني، **الإصابة في تمييز الصحابة**، د.ط، 126/1).

(2) عبد الله بن عمر بن الخطاب يكنى أبا عبد الرحمن القرشي العدوي هاجر إلى المدينة وله عشر سنوات، أمه وأم أخته حفصة- زينب بِنْت مظعون بْن حَبِيب الْجُمَحِيّ، وعرض على الرسول صلى الله عليه وسلم يوم بدر فلم يقبله ويوم أحد كذلك وقبله يوم الخندق، وهو من المكثرين من رواية الحديث مات بمكة سنة ثلاث وسبعين وله سبع وثمانون، ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ط1، 950/3، ابن حجر العسقلاني، **الإصابة في تمييز الصحابة**، د.ط، 181/4، المقدمي، **التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم**، ط1، ص 36.

(3) جملة مطموسة غير واضحة.

(4) ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، 236/3.

(5) أم عبدالله عَائِشَة بنت أبي بكر الصّديق بْنِ أَبِي قُحَافَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ وَأُمُّهَا أُمُّ رُومَانَ بِنْتُ عُمَيْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ دُهْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ غَنْمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ.، أم الْمُؤمِنِينَ، أفقه النِّسَاء مُطلقًا، وَأفضل أَزوَاج النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَّا خَدِيجَة فَفِيهَا خلاف شهير، قال الزهري: لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أزواج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل، مَاتَت سنة 57هـ، البلاذري، **جمل من أنساب الأشراف**، ط1، 409/1، ابن منده، **معرفة الصحابة**، ط1، 939/2، ابن سعد، **الطبقات الكبير**، ط1، 58/10، الصفدي، **الوافي بالوفيات**، د.ط، 341/16.

(6)ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، 236/3و237.

(7)ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، 249/3.

روي معنى ذلك عن ابن عباس، وقال أبو هريرة[1]:(لولا آية في كتاب الله ما حدثتكم)، وتلا: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ﴾ الآية[2].

وقال ابن مسعود:(إذا تلاعن المتلاعنان رجعت اللعنة على المستحق لها، فإن لم يستحقها واحد منهما، رجعت على اليهود الذي كتموا ما أنزل الله)[3].

وفي قوله تعالى: ﴿ إِذۡ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ وَتَقَطَّعَتۡ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ﴾ قال الإمام الحوفي في تفسيره لهذه الآية واستدلاله بأقوال الصحابة رضي الله عنهم أجمعين بقوله: وقال ابن عباس: وتقطعت بهم الأسباب يقول: تقطعت بهم المنازل[4].

وفي قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ (168)﴾ ، قال الإمام الحوفي في تفسيره لهذه الآية واستدلاله بأقوال الصحابة رضي الله عنهم أجمعين بقوله: قال ابن عباس: (خطوات الشيطان عمله)[5].

وفي قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ﴾ ، قال الإمام الحوفي في تفسيره لهذه الآية واستدلاله بأقوال الصحابة رضي الله عنهم أجمعين بقوله: روي عن ابن عباس قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود من أهل الكتاب إلى الإسلام، ورغبهم فيه، وحذرهم عذاب الله ونقمه، فقال له رافع بن خارجة[6] ومالك بن عوف[7]: بل

(1) هو عبدالرحمن بن صخر الدوسي، وكان اسمه في الجاهلية عبد شمس أسلم سنة سبع هو وأمه من أكثر الصحابة رواية، روي لَهُ نَحْو من خمسة آلاف حديث وثلاث مائة وسبعين حديثًا (ت: 57 – 59 هـ). الذهبي، **معرفة القراء الكبار**، ط1، 43/1، ابن عبدالبر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ط1، 4/ 1768. الزركلي، **الأعلام**، ط15، 3/ 308.

(2)**تفسير عبدالرزاق**، ط1، 299/1، ورواه أحمد في **المسند**، برقم(7691)، عن عبد الرزاق، ابن حنبل، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، ط1، 420/7، وروى الحاكم في المستدرك، نحوه مختصرًا، من طريق أبي أسامة، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي وقال: صحيح، الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، ط1، 398/2.

(3) الرازي، **مفاتيح الغيب**، ط3، 141/4.

(4) ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، 291/3، ابن أبي حاتم، **تفسير القرآن العظيم**، ط3، 278/1.

(5) ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، الثعلبي، **الكشف والبيان**، ط1، 38/2.

(6) لم أجد له ترجمة غير أنه من رؤساء يهود بني النضير، البلاذري، **جمل من أنساب الأشراف**، ط1، 285/1

(7) مالك بن عوف بن سعد بن يربوع بن واثلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن أبو علي النصري، كان رئيس المشركين يوم حنين لما انهزم المشركون لحق مالك بن عوف بالطائف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ولو أتاني مسلما لرددت عليه أهله وماله)) أخرجه ابن حجر في الغرائب، ص76، فبلغه ذلك فلحق

=

نتبع ما ألفينا عليه آباءنا، فهم كانوا أعلم وخيرا منا. فأنزل الله عز وجل في ذلك من قولهم:﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ ﴾[1].

وفي قوله تعالى:﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي يَنۡعِقُ بِمَا لَا يَسۡمَعُ إِلَّا دُعَآءٗ وَنِدَآءٗۚ صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ (171)﴾ ، قال الإمام الحوفي في تفسيره لهذه الآية واستدلاله بأقوال الصحابة رضي الله عنهم أجمعين بقوله: روي عن ابن عباس: ﴿ كَمَثَلِ ٱلَّذِي يَنۡعِقُ بِمَا لَا يَسۡمَعُ إِلَّا دُعَآءٗ وَنِدَآءٗۚ ﴾ كمثل الحمار والبعير و الشاء إن قلت لبعضها كل لم تعلم ما تقول، غير أنه يسمع صوتك، كذلك الكافر إن أمرته بخير أو نهيته عن شر أو وعظته لم يعقل ما تقول، غير أنه يسمع صوتك[2].

وفي قوله تعالى:﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحۡمَ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِۖ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ (173)﴾ ، قال الإمام الحوفي في تفسيره لهذه الآية واستدلاله بأقوال الصحابة رضي الله عنهم أجمعين بقوله: وقوله: ﴿ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِۖ ﴾ معناه ما ذبح للآلهة والأوثان فسمي عليه غير اسم الله، أو قصد به غير الله من الأصنام[3]، روى معنى ذلك عن ابن عباس.

وفي قوله تعالى:﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡعَذَابَ بِٱلۡمَغۡفِرَةِۚ فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ قال الإمام الحوفي في تفسيره لهذه الآية واستدلاله بأقوال الصحابة رضي الله عنهم أجمعين بقوله: فروي عن ابن عباس قال: "ما الذي صبَّرهم على النار"[4].

وفي قوله تعالى: ﴿ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُواْۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ﴾، قال الإمام الحوفي في تفسيره لهذه الآية واستدلاله بأقوال الصحابة رضي الله عنهم أجمعين بقوله: روي عن ابن عباس: ﴿لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ ﴾، ليس البر أن تصلوا ولا تعملوا، فهذا قد تحول من مكة إلى المدينة، ونزلت الفرائض، وحدَّت

به وقد خرج من الجعرانة فأسلم فأعطاه أهله وماله وأعطاه مائة من الإبل كالمؤلفة، وصحب ثم شهد القادسية وفتح دمشق، توفي سنة 20هـ، ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، د.ط، 745/5، الذهبي، **تاريخ الإسلام**، ط1، 405/1، الزركلي، **الأعلام**، ط15، 264/5.

(1) ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، 305/3، ابن أبي حاتم، **تفسير القرآن العظيم**، ط3، 281/1، الثعلبي، **الكشف والبيان**، ط1، 39/2.

(2) ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، 3 / 309، ابن أبي حاتم، **تفسير القرآن العظيم**، ط3، 282/1

(3) ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، 219/3.

(4) مكي، **الهداية إلى بلوغ النهاية**، ط1، 555/1.

الحدود، فأمر الله عز وجل بالفرائض وعُمل بها[1]، وروي عن ابن مسعود: البأساء: الفقر، والضراء: السقم[2]، وعنه أيضا: البأساء الجوع، والضراء المرض، وعنه أيضا: الحاجة[3]، ﴿ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ ﴾، قيل: حين القتال عن ابن مسعود[4].

وقوله: ﴿ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴾، قال ابن عباس والضحاك[5]: (فمن قتل بعد أخذ الدية فله عذاب أليم)[6].

وفي قوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ إِن تَرَكَ خَيۡرًا ٱلۡوَصِيَّةُ لِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾، قال الإمام الحوفي في تفسيره لهذه الآية واستدلاله بأقوال الصحابة رضي الله عنهم أجمعين بقوله: وقوله: ﴿ إِن تَرَكَ خَيۡرًا ﴾ قال ابن عباس ومجاهد: "الخير في القرآن كله المال"[7].

وفي قوله تعالى:﴿فَمَنۡ خَافَ مِن مُّوصٖ جَنَفًا أَوۡ إِثۡمٗا فَأَصۡلَحَ بَيۡنَهُمۡ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمُۢ182﴾ قال الإمام الحوفي في تفسيره لهذه الآية واستدلاله بأقوال الصحابة رضي الله عنهم أجمعين بقوله: وروي عن ابن عباس ﴿ فَمَنۡ خَافَ مِن مُّوصٖ جَنَفًا أَوۡ إِثۡمٗا ﴾، يقول: إذا أخطأ الميت في وصيته، أو خاف فيها فليس على الأولياء حرج أن يردوا خطأه إلى الصواب[8].

وفي قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ﴾، قال الإمام الحوفي في تفسيره لهذه الآية واستدلاله بأقوال الصحابة رضي الله

---

(1) ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، 337/3، ابن أبي حاتم، **تفسير القرآن العظيم**، ط3، 287/1.

(2) ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، 349/3، مكي، **الهداية إلى بلوغ النهاية**، ط1، 563/1، ابن أبي حاتم، **تفسير القرآن العظيم**، ط3، 291/1.

(3) ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، 349/3، مكي، **الهداية إلى بلوغ النهاية**، ط1، 563/1.

(4) ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، 355/3، مكي، **الهداية إلى بلوغ النهاية**، ط1، 564/1، ابن أبي حاتم، **تفسير القرآن العظيم**، ط3، 292/1.

(5) الضَّحَّاك بن مُزَاحم الْهِلَالِي، أَبُو الْقَاسِم، أَو أَبُو مُحَمَّد الْخُرَاسَانِي، صَدُوق، محدث حدث عن ابن عباس وابي سعيد الخدري وانس بن مالك وغيرهم، وكان يؤدب الاطفال، كثير الْإِرْسَال، من الْخَامِسَة، صاحب التفسير (ت: 105 هـ). ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ط1، 6/ 302. ابن خياط، **الطبقات**، د.ط 1/ 568. الإمام البخاري، **التاريخ الكبير**، د.ط، 227/1. كحالة، **معجم المؤلفين**، د.ط، 27/5.

(6) ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، 378/3.

(7) ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، 393/3، مكي، **الهداية إلى بلوغ النهاية**، ط1، 577/1، ابن أبي حاتم، **تفسير القرآن العظيم**، ط3، 299/1.

(8) ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1 400/3، ابن أبي حاتم، **تفسير القرآن العظيم**، ط3، 303/1، مكي، **الهداية إلى بلوغ النهاية**، ط1، 580/1.

عنهم أجمعين بقوله: وقال معاذ بن جبل[1]: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة أيام وصام عاشوراء، فصام سبعة عشر شهرا، ربيعا إلى ربيع إلى رمضان، ثم إن الله عز وجل فرض عليه رمضان[2]، وقال جابر بن سمرة[3]: "هي ناسخة لصوم عاشوراء".

وقوله: ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍۚ﴾ اختلف في المعدودات، فقال بعضهم: كان الذي فرض على الناس من الصيام قبل أن يفرض عليهم شهر رمضان ثلاثة أيام من كل شهر، وهو قول ابن عباس ومعاذ بن جبل[4].

وقال آخرون: الثلاثة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومها قبل أن يفرض رمضان كانت تطوعا، وإنما عنى الله عز وجل أياما معدودات أيام شهر رمضان، وهو قول عمرو بن مرة[5].

وفي قوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّۗ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَاۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ189 ﴾، قال الإمام الحوفي في تفسيره لهذه الآية واستدلاله بأقوال الصحابة رضي الله عنهم أجمعين بقوله: وقال ابن عباس: المفلحون الذين أدركوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا.

وفي قوله تعالى: ﴿ وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾، قال الإمام الحوفي في تفسيره لهذه الآية واستدلاله بأقوال الصحابة رضي الله عنهم أجمعين بقوله: وروي علي بن أبي طلحة[6] عن ابن عباس قوله: ﴿ وَقَٰتِلُوا۟

---

(1) أَبُو عبد الرَّحْمَن معَاذ بن جبل بن عَمْرو بن أَوْس الْأَنْصَارِيّ، الخزرجي، من أَعْيَان الصَّحَابَة، ، كان أعلم الأمة بالحلال والحرام، شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، بعثه النبي قاضيا ومرشدا لأهل اليمن، قال محمد بن سعد: كان معاذ بن جبل رجلا طوالا أبيض حسن الثغر عظيم العينين مجموع الحاجبين جعدا قططا، وَكَانَ إِلَيْهِ الْمُنْتَهى فِي الْعلم بِالْأَحْكَامِ وَالْقُرْآن، مَاتَ سنة ثَمَان عشرَة، ابن حجر العسقلاني، **تقريب التهذيب**، د.ط، ص920، ابن حجر العسقلاني، **الإصابة في تمييز الصحابة**، د.ط، 136/6، الذهبي، **تذكرة الحفاظ**، ط1، 19/1.

(2) ابن أبي حاتم، **تفسير القرآن العظيم**، ط3، 304/1.

(3) جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب السوائي، حليف بني زهرة، له صحبة، نزل الكوفة، روى عند الشعبي وتميم بن طرف، توفي 74هـ، ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ط1، 493/2، ابن حبان، **الثقات**، ط1، 52/3، ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، د.ط، 199/11.

(4) ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، 414/3، أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، 37/2

(5) عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ بْنِ عَبْسِ بْنِ مَالِكٍ، أبو عبد الله الجملي المرادي الكوفي الاعمى، أَسْلَمَ قَدِيمًا، وَصَحِبَ النَّبِيَّ صلّى الله عليه وسلم، وَشَهِدَ مَعَهُ الْمَشَاهِدَ، وَكَانَ أَوَّلَ مِنْ أَلْحَقَ قُضَاعَةَ بِالْيَمَنِ، روى عَنْهُ مَنْصُور والأعمش والثوري وشُعْبَة، وَكَانَ يَقُولُ: إني مرجئ، مات في ولاية معاوية، ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ط1 259/4، البخاري، **التاريخ الكبير**، د.ط، 368/6، العجلي، **تاريخ الثقات**، ط1، ص370، ابن ابي حاتم، **الجرح والتعديل**، ط1، 257/6، ابن حبان، **الثقات**، ط1، 274/3.

(6) عَليّ بن أبي طَلْحَة اسمه سالم بن المخارق الهاشمي يكنى =

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ﴾ يقول: (لا تقتلوا النساء والصبيان والشيخ الكبير، ولا من ألقى إليكم السلم وكف يده، فإن فعلتم فقد اعتديتم)[1].

وفي قوله تعالى: ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ وَأَحۡسِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ195﴾ قال الإمام الحوفي في تفسيره لهذه الآية واستدلاله بأقوال الصحابة رضي الله عنهم أجمعين بقوله:﴿ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ ﴾، يعني بترك النفقة في سبيل الله فإن الله يعوضكم، وهو قول حذيفة[2] وابن عباس وعكرمة[3] ومجاهد وقتادة، وقال آخرون معنى ذلك: أنفقوا في سبيل الله ولا تخرجوا بغير نفقة، وهو قول ابن زيد[4] وزيد[5] ابن أسلم[6]،

أبا الحسن، مولى بني الْعَبَّاس، كَانَ من كبار التَّابِعين عَالما بِالْقُرْآنِ ومعانيه وَأَحْكَامه، سكن حمص، أرسل عَن ابْن عَبَّاس وَلم يره، من السَّادِسَة، صَدُوق قد يُخطئ، مَاتَ سنة 43هـ، الحاكم الكبير، **الأسامي والكنى**، ط1، 287/3 الأدنه وي، **طبقات المفسرين**، ط1، ص24، ابن حجر، **تقريب التهذيب**، د.ط، ص698، ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ط1، 339/7.

(1) ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، 563/3، الواحدي، **الوسيط في تفسير القران المجيد**، ط1، 292/1، ابن أبي حاتم، **تفسير القرآن العظيم**، ط3، 325/1.

(2) حذيفة بن حسل بن جابر العبسي حليف بني عبد الأشهل وأمه أوسية أنصارية واليمان لقب لأبيه، كان حذيفة صاحب سر رسول الله –صلى الله عليه وسلم– صده المشركون عن شهود بدر، ولاه عمر المدائن وتوفي سنة ست وثلاثين.العجلي، **تاريخ الثقات**، ط1، ص111، ابن حبان، **الثقات**، ط1، 80/3، ابن عبدالبر، الاستيعاب، ط1، 334/1،

(3) هو عكرمة بن عمار أبو عمار العجلي الحَافِظُ، الإِمَامُ، ، البصري ثم اليمامي من حملة الحجة وأوعية الصدق، ووثقه أحمد وابن معين إلا أن يحيى القطان ضعفه في يحيى بن أبي كثير، وقدم ملازما عليه، مات قبل سنة 160هـ انظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ط3، 135/7، 136، ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ط1: 290/8.

(4) أَبُو الْحسن عَليّ بن زيد بن جدعَان هُوَ ابْن زيد بن أبي ملكية الْقرشِي التَّيْمِيّ الْبَصْرِيّ الضَّرِير أحد أوعية الْعلم فِي زَمَانه روى عَن أنس بن مَالك وَسَعِيد بن المسيَّب وَأبي عُثْمَان النَّهْدِيّ وَجَمَاعَة ولد أعمى، قال الجوزجاني: علي بن زيد: واهي الحديث ضعيف، وفيه ميل عن القصد، لا يحتج بحديثه. مات سنة إحدى وثلاثين ومائة أو قبلها الجوزجاني: **أحوال الرجال**، د.ط، ص194، الصفدي، **الوافي بالوفيات**، د.ط، 82/21، ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ط1، 111/8، مغلطاي، **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ط1، 325/9.

(5) أبو أسامة زيد بن أسلم العدوى المدني، مولى عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، التابعي الصالح الفقيه، قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: وَزَيْدٌ ثِقَةٌ من أهل الفقه، عالم بتفسير القرآن، لَهُ فِيهِ كِتَابٌ، روى عن ابن عمر، وأنس، وجابر، روى عنه الزهري، ويحيى الأنصاري، وأيوب السختياني، ومحمد بن إسحاق التابعيون، ومالك، والثوري، ومعمر توفي بالمدينة سنة ست وثلاثين ومائة، النووي، **تهذيب الأسماء واللغات**، د.ط، 200/1، ابن حبان، **الثقات**، ط1، 246/4، الذهبي، **تاريخ الإسلام**، ط1، 657/3، الزركلي، **الأعلام**، ط15، 57/3.

(6) ابن جرير الطبري، جامع البيان، ط1، 587/3، ابن أبي حاتم، **تفسير القرآن العظيم**، مرجع سابق، 331/1، الثعلبي، **الكشف والبيان**، مرجع سابق، 92/2.

وقال آخرون: أنفقوا في سبيل الله ولاتيئسوا من رحمة الله فيما أصبتم من الآثام فلا تعملون، وتلقوا بأيدكم إلى التهلكة، ولكن ارجوا رحمة الله واعملوا الخيرات، وهذا[1] قول البراء بن عازب[2]، وقال آخرون: وأنفقوا في سبيل الله ولا تتركوا الجهاد في سبيله، والسبيل: الطريق الذي شرعه الله لعباده، وهو قول أبي أيوب الأنصاري[3].

وفي قوله تعالى:﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖۚ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمۡ يَكُنۡ أَهۡلُهُۥ حَاضِرِي ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾ قال الإمام الحوفي في تفسيره لهذه الآية واستدلاله بأقوال الصحابة رضي الله عنهم أجمعين بقوله: اختلف أهل التأويل في قوله: ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ ﴾ فقال بعضهم: أتموا الحج بمناسكه وسننه، وأتموا العمرة إلى البيت بحدودها وسننها، وهو قول علقمة[4] وإبراهيم[5] وابن عباس ومجاهد[6]، وقال آخرون:

---

(1) في نسخة (ج) وهو.

(2) الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بْن الخزرج، يكنى أبا عمارة، استصغره الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْم بدر فَرده وَكَانَ هُوَ وَابْن عمر لِدَة، مَاتَ فِي ولَايَة مُصعب بْن الزبير على الْعرَاق سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين، ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ط1، 270/4، ابن حبان، **الثقات**، ط1، 26/3، ابن عبدالبر، **الاستيعاب**، ط1، 156/1

(3) أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن الخَزْرَجِ، صحابي، شهد بدرا وأحدا وسائر المشاهد. كان شجاعا صابرا تقيا محبا للغزو والجهاد، توفى بأرض الروم غازيًا سنة 52هـ وقبره في القسطنطينية، الإمام البخاري، **الكنى**، ط1، ص89، ابن منده، **معرفة الصحابة**، ط1، 453/1، النووي، **تهذيب الأسماء واللغات**، د.ط، 177/2، ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، د.ط، 234/2.

(4) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي أبو شبل الكوفي، فقيه العراق، ولد في حياة النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صاحب ابن مسعود، وكان أعلم الناس بحديث ابن مسعود، كان حسن الصوت بالقران، وهو عم الاسود بن يزيد، وخال إبراهيم النخعي، توفي سنة 62هـ، ابن فضل الله العمري، **مسالك الابصار**، ط1، 597/5، السمعاني، **الأنساب**، ط1، 62/13، السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ط1، ص20، ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ط1، 516/1، الذهبي، **معرفة القراء الكبار**، ط1، 51/1.

(5) إبراهيم بن يزيد بن عمرو أبو عمران النخعي العلم المشهور الفقيه الكوفي رأى عائشة وأدرك أنس بن مالك، وسمع علقمة والأسود وعنه منصور والأعمش والحكم ومغيرة وغيرهم، ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا، حديثه عند الستة، كَانَ مولده سنة خمسين وَمَات سنة خمس أَو سِتّ وَتِسْعين وَهُوَ بْن سِتّ وَأَرْبَعين سنة بعد موت الْحَجَّاج بأَرْبَعَة أشهر، ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ط1، 270/6، ابن حبان، **الثقات**، ط1، 8/4، العجلي، **معرفة الثقات**، ط1، 209/1

(6) **تفسير سفيان الثوري**، ط1، ص60، ابن جرير الطبري، =

تمامهما أن تحرم بهما مفردين من دويرة[1] أهلك، وهو قول علي رضوان الله عليه وسعيد بن جبير[2] وطاووس[3]، وقال ابن عمر:إتمامهما ترك الفسخ، وروي عن ابن عمر فإن أحصرتم قال:من عدو.

وقال ابن مسعود: الحصر من العدو والمرض وأنه من أصابه من ذلك شيء بعث بهدي فإذا نحر حل، وروى طاووس[4] عن ابن عباس مثله.

وهو قول أهل الكوفة[5]، وروى ابن أبي نجيح[6] عن ابن عباس قال: "لا حصر إلا حصر العدو"[7]، وروى هشام[8] بن عروة[9] عن أبيه قال: كل شيء حبس

جامع البيان، ط1، 8/4، ابن أبي حاتم، **تفسير القرآن العظيم**، ط3، 333/1، الثعلبي، **الكشف والبيان**، ط1، 95/2، الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ط1، 266/1.

(1) الدويرة تصغير "الدار": وهو كل موضع حل به قوم، فهو دارهم.

(2) سعيد بن جُبَير الْأَسدي مَوْلَاهُم، الْكُوفِي، أحد الأعلام والتابعين في صدر الإسلام، كان يقال: سعيد بن جبير جهبذ العلماء قتل في وفائه، ثِقَة ثَبت فَقِيه، من الثَّالِثَة، وَرِوَايَته عَن عَائِشَة وَأبي مُوسَى وَنَحْوهمَا، قتل بَين يَدي الْحجَّاج سنة 95هـ وَلم يكمل الْخمسين، ابن فضل الله، **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، ط1، 613/5، النووي، **تهذيب الأسماء واللغات**، د.ط، 216/1، أبو الوليد الباجي، **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح**، ط1، 1075/3.

(3) ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، 7/4، ابن أبي حاتم، **تفسير القرآن العظيم**، ط3، 334/1، الثعلبي، **الكشف والبيان**، ط1، 95/2.

(4) طَاوُوس بن كيسَان الْيَمَانِيّ، أَبُو عبد الرَّحْمَن الْحِمْيَرِي مَوْلَاهُم الْفَارِسِي، يُقَال: اسْمه ذكْوَان وَطَاووُس لقب، ثِقَة فَقِيه، كان من أعلم الناس بالحلال والحرام، من أكابر التابعين تفقها بالدين ورواية للحديث، وتقشفا في العيش، وجرأة في وعظ الخلفاء، مات بمكة سنة 106هـ، القزويني، **آثار البلاد وأخبار العباد**، د.ط، ص69، ابن معين، **التاريخ والعلل**، مرجع سابق، 112/1، ابن فضل الله العمري، **مسالك الابصار**، ط1، 624/5.

(5) الجصاص، **أحكام القرآن**، د.ط، 334/1.

(6) أبو يسار عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي، لإِمَامُ، الثِّقَةُ، المفَسِّرُ روى عن أبيه وعطاء ومجاهد وجماعة. وعنه: شعبة، ومحمد بن مسلم الطائفي، والسفيانان وغيرهم، وعن ابن عيينة قال: كان ابن أبي نجيح مفتي أهل مكة بعد عمرو بن دينار، وكان جميلا فصيحا حسن الوجه لم يتزوج قط، توفي سنة 131 هـ، الذهبي، **تاريخ الاسلام**، ط1، 683/3، ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ط1، 54/6، الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط3، 125/6.

(7) ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، الرازي، **مفاتيح الغيب**، ط3، 302/5، الجصاص، **أحكام القرآن**، د.ط، 334/1.

(8) أبو المنذر هشام بن عُروة بن الزُّبَير بن العَوَّام الأسدي المدني، ، أحد الْأَئِمَّة الْأَعْلَام روى عَن عَمه عبد الله بن الزبير وَأَبِيهِ وأخوَيه وَغَيرهم، قَالَ ابْن سعد:كَانَ ثبتاً ثِقَة كثير الحَدِيث حجّة، وقال أبو حاتم: ثقة إمام في الحديث، وقال الذهبي: أحد أئمة الحديث. توفي ببغداد في سنة ست وأربعين ومائة وله ثمانون سنة، ابن حبان، **مشاهير علماء الأمصار**، د.ط، ص80، ابن كثير، **التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل**، ط1، 479/1.

(9) عُرْوَة بن الزبير بن الْعَوام بن خويلد الْأَسدي أَبُو عبد الله الْمدنِي ثِقَة، مولده فِي أَوَائِل خلَافَة عمر الْفَارُوق، فَقِيه مَشْهُور، التابعي الجليل، أحد الفقهاء السبعة فقهاء

=

المحرم فهو حابس[1].

وقوله عز وجل: ﴿ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ۖ ﴾ روى عن علي رضوان الله عليه قال: شاة، وكذا روي عن ابن عباس والحسن.

وروى نافع[2] عن ابن عمر قال: ما استيسر من الهدي البقرة دون البقرة، والبعير دون البعير،

وهو قول ابن الزبير[3] وعائشة[4].

وفي قوله تعالى: ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ ، قال الإمام الحوفي في تفسيره لهذه الآية واستدلاله بأقوال الصحابة رضي الله عنهم أجمعين بقوله: قوله: ﴿الحج أشهر معلومات﴾ شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة، روي ذلك عن عكرمة عن **ابن عباس** وابن مسعود والشعبي[5] والسدي[6] ومجاهد[7]

المدينة وردت الرواية عنه في حروف القرآن روى عن أبيه وعائشة، وروى عنه أولاده والزهري وجماعة، مَاتَ سنة94 على الصَّحِيح، ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ط1، 511/1، النووي، **تهذيب الأسماء واللغات**، د.ط، 331/1، الإمام مسلم، **الكنى والأسماء**، ط1، 474/1.

(1) ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، 22/4.

(2) نافع أبو عبد الله القرشي العدوي مولاهم المدني، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، الإمام الحافظ الثبت الأمين الثقة من سادات التابعين وأكابر الصالحين، قال البخاري: أصح الأسانيد مالك، عن نافع، عن ابن عمر وتوفي بالمدينة سنة 117 هـ، ابن خلفون، **أسماء شيوخ مالك بن أنس الأصبحي الإمام**، ط1، ص251، الحويني، **نثل النبال بمعجم الرجال**، ط1، 424/3، مخلوف، **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، ط1، 72/1، النووي، **تهذيب الأسماء واللغات**، د.ط، 124/2.

(3) عبد الله بن الزبير بن العوام ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي. ويكنى أبا بكر «1». وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق، وهو أول مولود ولد بالمدينة بعد الهجرة، مَاتَ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ، قتل بمكة: قتله الحجاج وصلبه. البخاري، **التاريخ الكبير**، د.ط، 6/5، ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ط1، 30/2، العجلي، **تاريخ الثقات**، ط1، ص256

(4) الثعلبي، **الكشف والبيان**، ط1، 100/2، ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، 31/4، ابن أبي حاتم، **تفسير القرآن العظيم**، ط3، 336/1.

(5) الشعبي: أبو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار الشعبي الحميري راوية، من التابعين، يضرب المثل بحفظه، استقضاه عمر بن عبد العزيز، أكبر شيوخ أبي حنيفة، وأحد المشهود لهم بالأمانة في الحديث والفقه. روى عن على بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص، وزيد بن ثابت، وجابر بن عبد الله. وغيرهم، وقال: إنه أدرك مائة من الصحابة، وروى عنه الأعمش وقتادة وابو الزناد وغيرهم. توفى سنة 109 هـ. الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ط1 12/ 222 . 227، مغلطاي، **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ط1، 129/7، وَكِيع، **أخبار القضاة**، ط1، 413/2.

(6) إسماعيل بن عبد الرحمن السدي (ت: 128 هـ)، تابعي، حجازي الأصل، سكن الكوفة، وقيل: "صاحب التفسير والمغازي والسير". ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ط1، 6/ 318. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ط 1، 2/ 184.

(7) **تفسير مجاهد**، ط1، ص228.

والضحاك[1]، وقال ابن عمر وعطاء[2] وقتادة وطاووس وغيرهم: شوال وذو القعدة وذو الحجة كله[3].

وقوله: ﴿ وَلَا فُسُوقَ ﴾ قال أهل العلم: ويل هي المعاصي كلها، وهو قول ابن عباس وعطاء والحسن[4] ومجاهد وقتادة[5]، وقال بعضهم: هو ما نهي عنه في الإحرام، من قتل صيد وأخذ شعر وقلم ظفر وما أشبهه، وهو قول ابن عمر[6]، وقال آخرون: الفسوق في هذا الموضع السباب، وهو أيضا قول ابن عمر وابن عباس والسدي[7].

وقوله عز وجل: ﴿ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّۗ ﴾ هو أن يجادل صاحبه حتى يغضبه، وهو قول ابن عباس وابن مسعود[8]، وقال ابن عمر وقتادة: الجدال في هذا الموضع السباب[9].

وفي قوله تعالى: ﴿ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡۚ فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِۖ وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ وَإِن كُنتُم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ198 ﴾، قال الإمام الحوفي في تفسيره لهذه الآية واستدلاله بأقوال الصحابة رضي الله عنهم أجمعين بقوله: روي علي بن أبي طلحة

(1) ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، 115/4و116، ابن أبي حاتم، **تفسير القرآن العظيم**، ط3، 345/1.

(2) هو ابن أبي رباح واسم أبى رباح أسلم، وكنية عطاء أبو محمد المكي، مولى ابن خثيم الفهري، التابعي الكبير، الإمام الحجة، القدوة العلم، مفتي أهل مكة ومحدثهم، وَكَانَ من سَادَات التَّابِعين فقها وعلما توفّي سنة أَربع عشرَة وَمِائَة وَقيل سنة خمس عشرَة وَمِائَة وَكَانَ مولده سنة سبع وَعشْرين، الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، ط1، 77/3، النووي، **تهذيب الاسماء واللغات**، د.ط، 333/1.

(3) ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، 117/4 و118، ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ط1، 542/1.

(4) الحسن بن أبي الحسن البصري أبو سعيد واسم أبي الحسن يسار من سبي ميسان مولى زيد بن ثابت روى عن أنس بن مالك وابن عمرو أبي برزة، روى عنه الشعبي ويونس بن عبيد قال قتادة قال: كان الحسن من أعلم الناس بالحلال والحرام مولى الأنصار. كان من سادات التابعين وكبرائهم، وجمع كل فن من علم وزهد وورع وعبادة وولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه ومات بالبصرة سنة عشر ومائة وهو ابن ثمانين سنة، ابن ابي حاتم، **الجرح والتعديل**، ط1، 42/3، الشيرازي، **طبقات الفقهاء**، ط1، ص87، ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، د.ط، 69/2

(5) ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، 135/4، ابن أبي حاتم، **تفسير القرآن العظيم**، ط3، 347/1، الثعلبي، **الكشف والبيان**، ط1، 105/2.

(6) ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، 138/4، الثعلبي، **الكشف والبيان**، ط1، 106/2.

(7) ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، 138/4، ابن أبي حاتم، **تفسير القرآن العظيم**، ط3، 347/1، مكي، **الهداية إلى بلوغ النهاية**، ط1، 661/1.

(8) ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، 141/4، ابن أبي حاتم، **تفسير القرآن العظيم**، ط3، 348/1.

(9) ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، 145/4، ابن أبي حاتم، ط3، 348/1، الثعلبي، **الكشف والبيان**، ط1، 106/2.

عن ابن عباس ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْۚ ﴾: هو لا حرج عليكم في الشراء والبيع قبل الإحرام وبعده.

وفي قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ199﴾ قال الإمام الحوفي في تفسيره لهذه الآية واستدلاله بأقوال الصحابة رضي الله عنهم أجمعين بقوله: قالت عائشة رضي الله عنها وابن عباس: كانت العرب تقف بعرفات، فيعظم قريش أن تقف معها، فتقف قريش بالمزدلفة، ويقولون لا نخرج من الحرم، وكانوا لا يشهدون موقف الناس بعرفة، فأمرهم أن يفيضوا من عرفات مع الناس[1].

وفي قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًاۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلْأَخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴾ ، قال الإمام الحوفي في تفسيره لهذه الآية واستدلاله بأقوال الصحابة رضي الله عنهم أجمعين بقوله: وقال ابن عباس: كانت العرب إذا قضت مناسكها، وأقاموا بمنى، فيقوم الرجل فيسأل الله عز وجل فيقول: اللهم أبي كان عظيم الجفنة، وعظيم القبة كثير المال، فأعطني مثلما أعطيت أبي، ليس يذكر الله، إنما يذكر أباه، ويسأل أن يعطى في الدنيا[2].

وفي قوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ ، قال الإمام الحوفي في تفسيره لهذه الآية واستدلاله بأقوال الصحابة رضي الله عنهم أجمعين بقوله: واذكروا الله بالتعظيم والتوحيد في أيام محصيات، وهي أيام رمي الجمار، أمر عباده بالتكبير أدبار الصلوات، وعند الرمي مع كل حصاة من حصي الجمار يرمي به جمرة من الجمار[3]، روى ذلك عن ابن عباس و عطاء ومجاهد وإبراهيم والحسن وقتادة والضحاك[4].

وروى سعيد بن المسيب[5] عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبدالله بن حذافة[6] يطوف

---

(1) ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، 185/4و186.

(2) مروي عن السدي، ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، 199/4، الثعلبي، **الكشف والبيان**، ط1، 114/2، الواحدي، **الوسيط في تفسير القران المجيد**، ط1، 306/1.

(3) ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، 208/4، الواحدي، **الوسيط في تفسير القران المجيد**، ط1، 309/1.

(4) ابن جرير الطبري، **جامع البيان**، ط1، 208/4-210.

(5) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي، ولد بعد أن استخلف عمر بسنتين ومات وهو ابن أربع وثمانين سنة، شيخ الإسلام، فقيه المدينة، أجل التابعين، مدني، تابعي، ثقة، وكان رجلا صالحًا فقيهًا، وكان لا يأخذ العطاء، وكانت له بضاعة أربعمائة دينار، وكان يتجر بها في الزيت، العجلي، **تاريخ الثقات**، ط1، ص188، ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ط1، 84/4، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ط1، 90/5.

(6) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمِ =

في منى: (لا تصوموا هذه الأيام، فإنها أيام أكل وشرب وذكر لله عزوجل)[1]، وقوله **عز وجل**: ﴿ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ﴾، قال أيام التشريق، قال ابن عباس: هي ثلاثة أيام بعد يوم النحر، وقال ابن عمر: الأيام المعدودات يوم النحر ويومان بعده، والمعلومات يوم القر ويومان بعده[2]، وروي مقسم[3] عن ابن عباس: المعلومات يوم النحر وثلاثة أيام التشريق[4]، وقال علي رضوان الله عليه: المعدودات يوم النحر ويومان بعده، اذبح في أيها شئت[5]، وروى مجاهد عن ابن عباس قال: المعدودات الأيام العشر، والمعلومات أيام النحر[6].

اهتم الإمام الحوفي بنقل تفسير الصحابة في الآيات التي احتاج إلى تفسيرها في تفسيره (البرهان في علوم القرآن)، وما ذلك إلا دراية منه بأهمية ذلك، فالصحابة هم الذين حضروا التنزيل، وتلقوا علومهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهم العرب الذين يحتج بكلامهم في فهم معاني القرآن الكريم، حيث إن أغلب روايات التفسير رويت عن ترجمان القرآن الكريم وحبر الأمة عبدالله بن عباس رضي الله عنهما كما رويت عن عبدالله بن مسعود وأبي بن كعب والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم اجمعين.

نستنتج بعض المميزات التي امتاز بها التفسير في هذه المرحلة:

1. لم يتناول جميع آيات القرآن الكريم في التفسير في هذه المرحلة بل اقتصر على بعضها ولا سيما آيات الأحكام والأمور التي لا يمكن للعقل أن يستقل بإدراكها.
2. كان التفسير واضحا بسيطا مبتعدا عن كل تعقيد ولذلك قلت الخلافات المذهبية في التفسير آنذاك وربما كانوا يكتفون بالمعنى الاجمالي للآية.
3. قلة الاستنباطات للأحكام الفقهية من الآيات

بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصٍ وَلَمْ يَشْهَدْ عَبْدُ اللَّهِ بَدْرًا، وَلَكِنَّهُ قَدِيمُ الْإِسْلَامِ بِمَكَّةَ، وَكَانَ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ الْهِجْرَةِ الثَّانِيَةِ وَهُوَ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى، توفي في مصر في خلافة عثمان، ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ط1، 189/4، الصدفي، **تاريخ ابن يونس المصري**، ط1، 265/1، أبونعيم الاصبهاني، **معرفة الصحابة**، ط1، 1615/3

(1) حديث صحيح، أخرجه الإمام أحمد في **مسنده**، باب (مسند أبي هريرة رضي الله عنه) 389/16 حديث (10664)، النسائي، **السنن الكبرى**، باب (النهي عن صيام أيام التشريق)، حديث (2896)، ط1، 246/3

(2) القشيري، **أحكام القران**، ، ط1، 204/1، الثعلبي، **الكشف والبيان**، ط1، 117/2.

(3) مقسم بْن بحرة وقيل بجرة أَبُو القاسم مولى عَبْد اللَّه بْن الحارث الهاشمي وَيُقَالُ مولى ابْن عَبَّاس للزومه له، اجْتَمعُوا عَلَى أَنه توفّي فِي سنة إِحْدَى وَمِائَة، البخاري، **التاريخ الكبير**، د.ط، 33/8، الكلاباذي، **الهداية والارشاد**، ط1، 733/2

(4) ابن أبي حاتم، **تفسير القرآن العظيم**، ط3، 361/2، القشيري، **أحكام القران**، ، ط1، 204/1.

(5) ابن أبي حاتم، المرجع السابق، 360/2، القشيري، **أحكام القرآن**، المرجع السابق، أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، 318/2.

(6) القشيري، المرجع السابق، 205/1، مكي، **الهداية إلى بلوغ النهاية**، ط1، 672/1، المهدوي، **التحصيل لفوائد كتاب التفصيل**، ط1، 472/1.

القرآنية، لأن الاختلاف المذهبي لم يقم إلا بعد عصر الصحابة رضي الله عنهم.

4. كان التفسير في هذا العهد يلقى شفاها ولم يدون، لأن التدوين كان في القرن الثاني الهجري.

5. اتخذ التفسير في هذه المرحلة شكل الحديث، بل كان جزءا منه، وفرعا من فروعه.

6. كان التفسير في هذه المرحلة يكاد يكون خاليا من الاسرائيليات التي شاعت فيما بعد [1].

المزايا والمآخذ على مباحث علوم القران الكريم عند الحوفي رحمه الله.

أولا: المزايا:.

1 – الإمام الحَوفي بمنهجه المتفرد الذي لم يُسبق إليه، حيث جمع بين المناهج والاتجاهات التفسيرية، وبين المباحث اللغوية والفقهية والكلامية والأدبية، إنما ينقل التفسير من مرحلة التفرد إلى مرحلة الجمع بين كل هذه المناهج والاتجاهات، وخلاصة ما ألفه السابقون، لكي يكون مرجعا كبيرا يرجع إليه الناس.

2- تميز الإمام الحوفي عن سابقيه بإضافة فن جديد من علوم القرآن الكريم، حيث جمع كل ما يتعلق بعلوم القرآن الكريم من مباحث وتطبيق ذلك على الآيات القرآنية، وذكر في كل آية ما يتعلق بعلوم القرآن الكريم فيها.

3- القيمة العلمية لكتاب (البرهان في علوم القرآن) للإمام الحَوفي، التي كشفت بأنه كتاب شامل، عالج موضوعات مختلفة في القراءات، والوقف والتمام، واللغة والإعراب، والتفسير، والمعنى.

4 – انفرد الإمام الحَوفي في تفسيره(البرهان في علوم القرآن) بالترتيب الجيد، والتنسيق الواضح في مباحث علوم القرآن الكريم.

5 – اعتمد الحَوفي في تأليف تفسيره (البرهان في علوم القرآن) على مصادر متعددة، فاستقى منها مادته، كتفسير الطبري، وإعراب القرآن للنحاس، ومعاني القرآن للزجاج، وتفسير ابن أبي حاتم، والفراء، وابن قتيبة، وغيرهم.

وأخيرا فلقد تميز كتاب البرهان في علوم القرآن للإمام الحوفي بميله للسهولة والتخفيف والتوسط والاعتدال، ووحدة الفكر الاسلامي عن طريق الجمع بين الاتجاهات التفسيرية المتعددة.

ثانيا: المآخذ:

لا يخلو جهد بشري من الخطأ، ولكن مع عظم كتاب (البرهان في علوم القرآن) للإمام الحوفي، وثناء العلماء عليه، واستفادة الكثيرين منهم، إلا أنه هناك بعض المآخذ عليه، وهذا لا ينقص من قيمة الكتاب العلمية:

1. لا يروي الإسناد عند سياق الرواية عن الصحابة والتابعين إلا نادرا، ولا يتعقب الروايات المختلفة ولا يرجح بينها.

2. لا يذكر من القراءات إلا القراءات السبعة، أما القراءات المتممة للعشر فلم يتعرض لها إطلاقا، فالظاهر من منهجه أنه يختار تواتر القراءات السبع فقط، وهذا ما يفهم منه بالاستقراء في تفسيره (البرهان في علوم القرآن).

(1) بتصرف يسير أنظر: الجبوري، **دراسات في التفسير ورجاله**، ط3، ص73

3. يورد الحوفي أحياناً بعض القراءات الشاذة[1].

الخاتمة

تتضمن أهم النتائج والمقترحات:

أولا النتائج:.

بحمد الله تعالى تم الانتهاء من مباحث علوم القرآن الكريم وتطبيقاتها عند الإمام الحوفي المتوفى سنة (430هـ) من خلال تفسيره (البرهان في علوم القرآن) جمعا ودراسة، والذي أدعو الله أن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به، فما كان فيه من صواب فمن الله – سبحانه وتعالى – وتوفيقه وتيسيره، وما كان فيه من خطأ أو قصور أو زلل فهو مني، وأسأل الله الكريم العفو والمغفرة، وقد بذلت فيه جهدي قدر الاستطاعة في إخراجه إخراجا علميا بحسب الأصول المتبعة، وقد خرجت من هذا التأليف المتواضع بالنتائج الآتية:.

1 – يعتبر عصر الحوفي من أفضل عصور الدولة الإسلامية علميا، حيث إنه من علماء القرن الخامس الهجري.

2 – الإمام الحَوفي أثر في المصريين، وقد أخذوا عنه النحو والتفسير، وكان سدا منيعا طيلة حياته، وحائلا دون بث المذهب الشيعي بين المصريين.

3 – الإمام الحَوفي بمنهجه المتفرد الذي لم يُسبق اليه، حيث جمع بين المناهج والاتجاهات التفسيرية، وبين المباحث اللغوية والفقهية والكلامية والأدبية، إنما ينقل التفسير من مرحلة التفرد إلى مرحلة الجمع بين كل هذه المناهج والاتجاهات، وخلاصة ما ألفه السابقون، لكي يكون مرجعا كبيرا يرجع إليه الناس.

4- تميز الإمام الحوفي عن سابقيه بإضافة فن جديد من علوم القرآن الكريم، ومن الغريب، والإعراب، والناسخ والمنسوخ وغيرها.

5 – أجمع المترجمون له على أن كتاب(البرهان في علوم القرآن) من تأليفه، ولم ينازعه فيه أحد.

6 – الإمام الحوفي كان يقرأ برواية ورش عن نافع المدني، وكانت هذه قراءة أهل المشرق، وتفسيره يدل على ذلك.

7- القيمة العلمية لكتاب (البرهان في علوم القرآن) للإمام الحَوفي، التي كشفت بأنه كتاب شامل، عالج موضوعات مختلفة في القراءات، والوقف والتمام، واللغة والإعراب، والتفسير، والمعنى.

8 – انفرد الإمام الحَوفي في تفسيره(البرهان في علوم القرآن) بالترتيب الجيد، والتنسيق الواضح في مباحث علوم القرآن الكريم.

9 من السمات البارزة في تفسير الإمام الحوفي ميله الى السهولة والتخفيف والتوسط والاعتدال، ووحدة الفكر الإسلامي عن طريق جمعه بين الاتجاهات التفسيرية المتعددة.

10 – اعتمد الحَوفي في تأليف تفسيره (البرهان في علوم القرآن) على مصادر متعددة، فاستقى منها مادته، كتفسير الطبري، وإعراب القرآن للنحاس، ومعاني القرآن للزجاج، وتفسير ابن أبي حاتم، والفراء، وابن قتيبة، وغيرهم.

11 ترتيب المباحث المتعلقة بكل علم من علوم القرآن الكريم المستنبطة من كتاب (البرهان في علوم القرآن)

---

1 هذه المزايا والمآخذ مستخلصة من الرسالة المحققة كاملة للاستفادة يرجى الرجوع إلى الرسالة الأصلية.

حسب ترتيب كل فن وذكر المباحث المتعلقة بكل فن[1].

ثانيا المقترحات:.

يبرز أهمية هذا المخطوط أنه مفرق في الجامعات والمكتبات المختلفة، ولم يحقق منه إلا أجزاء يسيرة، ومع هذا لم ير مطبوعا في الأسواق المكتبية للإفادة منه، فلذا أقترح التالي:-

1 - أقترح على الجهات المعنية بمخاطبة الجامعات والمكتبات بجمع ما تفرق منه، وإعادة إخراجه في عمل واحد، لينتفع الناس به.

3 - أقترح على عامة المهتمين وخصوصا طلبة العلم، في إحياء تراث أسلافنا المفسرين، وغيرهم بأن ينقبوا، ويبحثوا جادين عن مؤلفات الإمام الحوفي المندثرة، بالبحث في الجامعات والمكتبات العالمية "الخاصة بالمخطوطات".

4 - أقترح أن يطبع كل جزء محقق، و ينشر في المكتبات العامة، حتى يستفيد منه عامة طلاب العلم، وحتى لا يندثر عمل الباحث كما اندثرت كتب أسلافنا- فالله المستعان.

5- العناية بالتراث الإسلامي، وحث الطلاب والطالبات على الرجوع إلى أصولهم العلمية، وتدريبهم على كيفية قراءة المخطوطات العربية.

وفي الختام أسأل الله الكريم بمنه وفضله أن يتقبل مني هذا العمل، وأن يجعله خالصا لوجه الكريم، وأود توجيهاتكم المباركة للإفادة، فما كان فيه من كمال فمن الله تعالى، وما كان فيه من نقص، فمن نفسي والشيطان، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

المراجع والمصادر

1. الأدنه وي، أحمد بن محمد (ت: ق 11هـ)، **طبقات المفسرين**، ت: سليمان بن صالح الخزي، ط1 (المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، 1417هـ)
2. الإمام البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت: 256 هـ)، **التاريخ الكبير**، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان د.ط(الهند، دائرة المعارف العثمانية، د.ت)
3. الإمام البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت: 256 هـ)، **الكنى**، ت: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ط1(بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، 1986 م)
4. الأندونيسي، أزمان إسماعيل أحمد، **دراسة وتحقيق الجزء الثامن من كتاب البرهان في علوم القرآن للإمام** الحوفي د.ط (القاهرة، جامعة الأزهر، 1412 هـ).
5. إشراف أ. د./ صبحي عبد الحميد محمد عبد الكريم، رسالة دكتوراه.
6. البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور (ت:317 هـ)، **معجم الصحابة**، ت: محمد عوض المنقوش و

(1) هذه النتائج مستخلصة من الرسالة المحققة كاملة للاستفادة يرجى الرجوع إلى الرسالة الأصلية.

إبراهيم إسماعيل القاضي، ط1(الكويت، مبرة الآل والأصحاب، 1432 هـ)

7. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود، (ت: 279هـ)، **جمل من أنساب الأشراف**، ت: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط1(بيروت، دار الفكر، 1417 هـ)

8. الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت: 427هـ)، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، ت: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة: الأستاذ نظير الساعدي، ط1، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1422 هـ)

9. الثوري، أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق، **تفسير سفيان الثوري**، (ت: 161هـ) ط1(بيروت، دار الكتب العلمية، 1403 هـ)

10. الجبوري، أبو اليقظان عطية، **دراسات في التفسير ورجاله**، ط3 (بيروت، دار الندوة الجديدة، 1406هـ).

11. ابن جرير الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، (ت: 310هـ)، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ت: أحمد محمد شاكر، ط1، (د.م، مؤسسة الرسالة، 1420 هـ)

12. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف (ت: 833هـ)، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ط1 (القاهرة، مكتبة ابن تيمية، د.ت) عناية ج. برجستراسر.

13. الجصاص، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الحنفي (ت: 370هـ)، **أحكام القرآن**، ت: محمد صادق القمحاوي، د.ط(بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1405 هـ)

14. الجوزجاني، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي، (ت: 259 هـ)، **أحوال الرجال**، ت: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، د.ط(فيصل آباد، باكستان، حديث أكادمي، د.ت)

15. ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، (ت: 327هـ)، **تفسير القرآن العظيم**، ت: أسعد محمد الطيب، ط3(مكة المكرمة، مكتبة نزار مصطفى الباز، 1419 هـ)

16. ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، (ت: 327هـ)، **الجرح والتعديل**، ط 1، (حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية، 1271 هـ)

17. الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي (ت: 405هـ)، **المستدرك على**

الصحيحين، ت: مصطفى عبد القادر عطا، ط1 (بيروت، دار الكتب العلمية، 1411هـ)

18. الحاكم الكبير، أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي، (ت: 378 هـ)، **الأسامي والكنى**، ت: يوسف بن محمد الدخيل، ط1 (المدينة المنورة، دار الغرباء، 1994 م)، مج 5

19. ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي الدارمي البُستي (ت: 354هـ)، **الثقات**، ط1، (حيدر آباد الدكن الهند، دائرة المعارف العثمانية، 1393هـ)

20. ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي الدارمي البُستي (ت: 354هـ)، **مشاهير علماء الأمصار**، تحقيق: م. فلايشهمر، د.ط(بيروت، دار الكتب العلمية، 1959)

21. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت: 852هـ)، **تهذيب التهذيب**، ط1، (الهند، مطبعة دائرة المعارف النظامية، 1326هـ)

22. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت: 852هـ)، **الإصابة في تمييز الصحابة**، ت: علي محمد البجاوي، د.ط(بيروت، دار الجيل، 1412هـ)

23. الحسن، محمد علي، **المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره**، قدم له: د/ محمد عجاج الخطيب، ط1(بيروت، مؤسسة الرسالة، 1421هـ)

24. الحوفي، أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد، (ت: 430 هـ)، **البرهان في علوم القرآن – سورة يوسف دارسة وتحقيقا**، ت: إبراهيم عناني عطية عناني، إشراف: السيد سيد أحمد نجم، (ماليزيا، جامعة المدينة العالمية، 1436 هـ)

25. الحويني، أبو إسحاق حجازي محمد شريف، **نثل النبال بمعجم الرجال**، جمعه، أبو عمرو أحمد بن عطية الوكيل، ط1(مصر، دار ابن عباس، 1433 هـ)

26. أبو حيان الاندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف (ت: 745هـ)، **البحر المحيط في التفسير**، ت: صدقي محمد جميل، د.ط(بيروت، دار الفكر، 1420 هـ)

27. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: 463هـ)، **تاريخ بغداد وذيوله**، ت: مصطفى عبد القادر عطا، ط1 (بيروت، دار الكتب العلمية، 1417هـ)

28. خلف، نجم عبد الرحمن خلف، **مُعْجَمُ الجَرْح والتّعْديل لِرِجَالِ السُّنَن الكُبْرَى**، ط1 (د.م، دَار الراية، 1409 هـ)

29. ابن خلفون، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن (ت:636 هـ)، **أسماء شيوخ مالك بن أنس الأصبحي الإمام**، ت: أبو عبدالباري رضا بو شامة الجزائري، ط1 (د.م، أضواء السلف، 1425 هـ)،

30. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت: 681هـ)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، ت: إحسان عباس، ط1، (بيروت، دار صادر، 1994م)

31. ابن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت: 316هـ)، **كتاب المصاحف**، ت: محمد بن عبده، ط1(القاهرة، الفاروق الحديثة، 1423هـ)

32. الداوودي، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد المالكي (ت: 945هـ)، **طبقات المفسرين**، د.ط(بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت)، ضبط لجنة من العلماء بإشراف الناشر، مج 2

33. الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، (ت: 748 هـ)، **تذكرة الحفاظ**، ت: زكريا عميرات، ط1 (بيروت، دار الكتب العلمية، 1419 هـ)، مج4

34. الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، (ت: 748 هـ)، **سير أعلام النبلاء**، ت: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط3، (د.م، مؤسسة الرسالة، 1405هـ)

35. الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، (ت: 748 هـ)، **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، ت: بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس، ط1، (بيروت، مؤسسة الرسالة، 1404هـ)

36. الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي (ت: 606هـ)، **مفاتيح الغيب = التفسير الكبير**، ط3، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1420 هـ)

37. ابن رجب الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (المتوفى: 795هـ)، **أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور**، تعليق: الداني منير، ط1 (بيروت، المكتبة العصرية، 1424 هـ)

38. الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل، (ت: 311هـ)، **معاني القرآن وإعرابه**، ت: عبد الجليل عبده شلبي، ط1 (بيروت، عالم الكتب، 1408 هـ) مج 5

39. الزركشي، الزركشي: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (ت: 794هـ)، **البرهان في علوم القرآن**، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1 (بيروت، دار المعرفة، 1391هـ)، مج 4

40. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت: 1396هـ)، **الاعلام**، ط15(بيروت، دار العلم للملايين، 2002م)

41. ابن سعد، ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري البغدادي (ت: 230 هـ)، **الطبقات الكبرى**، ت: محمد عبد القادر عطا: ط 1 (بيروت: دار الكتب العلمية، 1410 هـ)

42. السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي(المتوفى: 562هـ)، **الانساب**، ت: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، ط1، (د.م، حيدر اباد مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1382 هـ)

43. سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، (ت: 180هـ)، **الكتاب**، ت: عبد السلام محمد هارون، ط3، (القاهرة، مكتبة الخانجي، 1408 هـ)

44. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت: 911هـ) **طبقات الحفاظ**، ط1 (بيروت، دار الكتب العلمية، 1403هـ)

45. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت: 911هـ) **الإتقان في علوم القرآن**، (ت: 911هـ) ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394 هـ)

46. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت: 1250هـ)، **فتح القدير الجامع بين الرواية والدراية من علم التفسير**، ط1(دمشق، بيروت، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، 1414 هـ)

47. الصالحي، صبحي الصالح، (ت: 1407هـ)، **مباحث في علوم القرآن**، ط 24 (بيروت، دار العلم للملايين، 2000م)

48. الصدفي، أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، (ت: 347هـ)، **تاريخ ابن يونس المصري**، ط1 (بيروت، دار الكتب العلمية، 1421 هـ)، مج 2

49. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: 764هـ)، **الوافي بالوفيات**، ت: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى،

د.ط (بيروت، دار إحياء التراث، 1420هـ)، مج 29

50. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، (ت: 360هـ)، **المعجم الكبير**، ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط2(القاهرة، مكتبة ابن تيمية، د.ت)، مج25

51. ابن عبدالبر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي ت: 463 هـ، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ت: علي محمد البجاوي، ط 1، (بيروت: دار الجيل، 1412 هـ-1992 م)

52. عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني (ت: 211هـ)، **تفسير عبدالرزاق**، ت: د. محمود محمد عبده، ط1، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1419هـ)

53. العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي (ت: 261هـ)، **تاريخ الثقات**، ط1، (د.م، دار الباز، 1405هـ)

54. ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ت: مازن محمد السرساوي، ط1 (الرياض، مكتبة الرشد، 1434 هـ)

55. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: 571هـ)، **تاريخ دمشق**، ت: عمرو بن غرامة العمروي، د.ط(د.م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ)

56. ابن فضل الله، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، (ت: 749هـ)، **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، ط1 (أبوظبي، المجمع الثقافي، 1423 هـ)، مج:27

57. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت: 682هـ)، **آثار البلاد وأخبار العباد**، د.ط(بيروت، دار صادر، د.ت)

58. ابن قيم الجوزية، **تَهْذِيْبُ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَإِيضاحِ مُشكِلاتِهِ**، د.ط (مكة المكرمة، دار عالم الفوائد، 1437هـ).

59. كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي (ت: 1408هـ)، **معجم المؤلفين**، د.ط (بيروت، مكتبة المثنى، د.ت)

60. مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت: 104هـ)، **تفسير مجاهد**، ت: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، ط1 (مصر، دار الفكر الإسلامي الحديثة، 1410 هـ)

61. المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت: 742هـ)، **تهذيب الكمال في اسماء الرجال**، ت: بشار عواد

معروف، ط 1 (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1400 هـ)

62. مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، **الكنى والأسماء**، ت: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط1 (المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، 1404هـ)

63. مصر، مجمع اللغة العربية، **المعجم الوجيز**، د.ط (مصر، مجمع اللغة العربية، 1989م)

64. مغلطاي، أبو عبد الله علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، (ت: 762هـ)، **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ت: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد و أبو محمد أسامة بن إبراهيم، ط1(د.م، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 1422 هـ)

65. مقاتل، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت: 150هـ)، **تفسير مقاتل بن سليمان**، ت: عبد الله محمود شحاته، ط1، (بيروت، دار إحياء، 1423 هـ)

66. المقدمي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد، (ت: 301هـ)، **التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم**، ت: محمد بن إبراهيم اللحيدان، ط1(د.م، دار الكتاب والسنة، 1415 هـ)

67. مكي، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني، (ت: 437هـ)، **الهداية إلى بلوغ النهاية**، ت: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، ط1، (الشارقة، جامعة الشارقة، 1429 هـ)

68. ابن مندة، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى (ت: 395هـ)، **معرفة الصحابة**، ت: عامر حسن صبري، ط1 (الامارات، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 1426 هـ)

69. أبونعيم الاصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت: 430 هـ)، **معرفة الصحابة**، ت: عادل بن يوسف العزازي، ط 1(الرياض، دار الوطن للنشر، 1419 هـ)

70. أبونعيم الاصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت: 430 هـ)، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، د.ط (بيروت، دار الكتب العلمية، 1409هـ)

71. وكيع، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ صَدَقَةَ الضَّبِّيّ البَغْدَادِيّ، (ت: 306هـ)، **أخبار القضاة**، ت: عبد العزيز مصطفى المراغي، ط1(القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى،

1366هـ)، (صورتها مكتبة المدائن – الرياض)، عدد الأجزاء: 3

72. أبو الوليد الباجي، سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي (ت: 474هـ)، **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح**، ت: د. أبو لبابة حسين، ط1 (الرياض، دار اللواء للنشر والتوزيع، 1406)، مج3